



رسالتنا لأهل القرآن

# مواليد

مجلة تصدر عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة



مجلة الشاطبي  
تختتم مسابقتها بفوز ٣ بحوث

بطاقة الأداء المتوازن  
خطوة نحو الريادة

القرشي  
جمعية جدة مدعاة للاعتزاز



الجمهورية العربية السورية  
محافظة جدة - منطقة مكة المكرمة

بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

تاريخ ٢٠٢٠

# إكرام حافظ

الجمعية تحفتمل بتخريج ٧٠٠ حافظ وحافطة  
في حفليها السنوي الثامن والعشرين



مكافأة حافظ القرآن الحاصل على تقدير ممتاز ٣٥٠٠ ريال

مكافأة حافظ القرآن الحاصل على تقدير جيد جدا ٢٥٠٠ ريال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
( إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير  
الغالي فيه والجاني عنه )

# معهم الإمام الرشيد طهري



**كن معلماً للقرآن !!**

قال جابر الله عبده وسلام: "أخبركم من تعلم القرآن وعلمه آجره مائة ضعف".



**كن من أهل الخيرية ..**

بدرعنا .. فتعلم أول معهد متخصص في الملمكة لإعداد معلمي ومعلمات القرآن



**وعلم القرآن بمالك ..**

حيث يحصل المتخرج الملتزم على إجازة أو أكثر في القراءات ويمنح شهادة الدبلوم

**تكلفة إعداد معلم القرآن**

٥٠٠ ريال شهرياً



## في هذا العدد :

مزامير داوود (١٢ - ١٣)  
الإخلاص باب التوفيق



صناعات مشرقية (٢٢ - ٢٥)  
صناعة نشء قرآني حلم



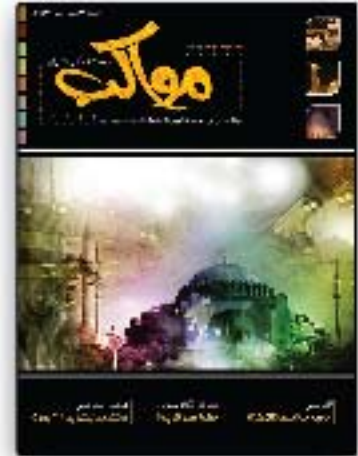
أعلام القراء (٢٦ - ٢٧)  
الشيخ الذي أبكى ملايين المسلمين



مع العلمين (٢٨ - ٢٩)  
مهارات مدرس القرآن



نحو الريادة (٣٤ - ٣٥)  
عام من التطبيق .. !



المشرف العام - رئيس الجمعية  
م. عبد العزيز بن عيد الله حنفي

رئيس التحرير  
د. نوح بن يحيى الشهري

مدير التحرير  
أ. ضيف الله بن أحمد الحقوي

أسرة التحرير  
سميدان أيفسي  
منصور خريش  
أحمد راجي

تصوير  
أديب الناشي

تصميم  
عيد الرحمن الشاهمر

المراسلات باسم رئيس التحرير  
المراسلات والإعلانات : مجلة موكب  
فاكس : ٦٥٢٥٤٤٤ هاتف : ٦٥٢٣٣٣٣ ت : ٣١١ ٣١٢  
ص.ب. ٦٠٠ جدة ٢١٤١١

mawkiab@hotmail.com

# مواكب



## الافتتاحية

قراؤنا الكرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تطل عليكم مواكب اليوم في عددها السابع والثلاثين والذي حرصنا قدر الإمكان أن ينال على حسن ذائقتكم ومستوى تطلعاتكم.

حيث تطلعون في هذا العدد على زاوية (مع المعلمين) التي عادت لتنبير الدرب لمعلمي القرآن كما سلطنا الضوء على تجربة الجمعية الرائدة في بطاقة الأداء المتوازن والتي تعد نقلة نوعية في الرقي بأعمال الجمعية وتحقيق أهدافها التي رسمتها لما فيه صالح المجتمع ونحن في مواكب نطلع الجميع عليه ونعتبره سرا يجب أن يذاع للعلماء في كيفية النهوض بالعمل الخيري من البساطة إلى التقنية ومن تعثر البدايات إلى مواكبة ومحاكاة الشركات الكبرى.

كما يتجلى في هذا العدد عظيم قوله تعالى: (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) حيث حوار العم موسى الذي وقع ربيع العمر وبدأ رحلته مع القرآن الكريم ليحفظه في العقد الخامس من عمره. كما أننا وابتداء من هذا العدد سنشرع بإذن الله في استقبال مشاركاتكم المميزة لنفتح لها صفحاتنا دعما منا لأقلامكم الجميلة واحتضاناً لمواهبكم التي نسعد بانضمامها إلى صفحات مواكب.

كما حفل العدد بالعديد من المواضيع الشيقة والزوايا المتجددة التي رسمناها استجابة لتطلعاتكم وتقديراً لأرائكم أملين من المولى العظيم أن نكون عند حسن الظن .

والله من وراء القصد

التحرير

## أقلام مواكب :

الدكتور : صالح بن علي أبو عراد

الإعجاز التربوي في القرآن ..... ١٦

الدكتور : مختار عبد الحافظ عطية

بلسان من نزل القرآن ..... ١٨

الشيخ : صالح بن عواد المغامسي

الفاصلة في القرآن الكريم ..... ٢٠

مسلطاً الضوء على مسيرة ٣٠ عاماً في خدمة القرآن

## معرض كن داعياً بجازان يهر الزوار



متابعة: علي غالب

شاركت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة في فعاليات الدورة التاسعة لمعرض وسائل الدعوة إلى الله الذي نظّمته وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد تحت شعار ( كن داعياً ) في منطقة جازان وذلك في الفترة من ٢٧ محرم إلى ٧ صفر ١٤٢٩هـ.

المعرض الذي افتتحه أمير منطقة جازان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود حضي بمشاركة عديدة من جهات مختلفة زادت ثراء المعرض الذي فعّل هذا العام بشكل أفضل من السنوات السابقة وحرصت الجمعية كل الحرص على نجاح المعرض منذ فعالياته الأولى وتمثل هذه المشاركة من خلال جناح الجمعية الذي تعرض فيه أنشطتها وبرامجها التي تقوم بها خدمة لأبناء وبنات محافظة جدة وقراها .

وقد استفادت الجمعية من مشاركتها السابقة في إيصال رسالتها الخالدة للزوار وأسهمت بفعالية في إنجاح المعرض ليعكس الواقع الحقيقي للجهود المبذولة في تخريج جيل صالح مستقيم عارف بواجباته مدرك لقيمه يتميز بأخلاق قرآنية عالية ومنهج وسطي بعيد عن الإفراط والتفريط .

جناح الجمعية الذي سلط الضوء على مسيرة ثلاثين عاماً من البذل والعطاء لخدمة القرآن الكريم كان محل اهتمام ومتابعة الزوار الذين بهروا بما حققته الجمعية من تطور في ربط المجتمع بالقرآن والتواصل بين الأسر والحلقات وطالبت بعض الجهات نقل هذه التجارب الرائدة من جمعية جدة إلى جمعيات أخرى للاستفادة منها بشكل أوسع

٤طلاب من الجمعية يمثلون المحافظة في التصفيات

## اختتام مسابقة الأمير سلمان المحلية لحفظ القرآن بتحفيظ جدة

متابعة: احمد راجي

اختتمت بجمعيتنا المسابقة المحلية على جائزة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود لحفظ القرآن الكريم (المرحلة الأولى) على مستوى محافظة جدة .

وأوضح رئيس قسم شؤون الطلاب بالجمعية الأستاذ محمد بن عبد الله سعد المشرف على المسابقة أن المسابقة التي شاركت فيها جهات تعليمية وعسكرية ، فاز فيها أربعة من طلاب الجمعية سيمثلون محافظة جدة على مستوى منطقة مكة المكرمة وهم: صفوان محمد شفيع الفتني (الفرع الثاني)، جمال عبد الناصر محمد نور فلمبان (الفرع الثالث)، ريان منصور عبد الحق شركة ( الفرع الرابع)، صفوان عبد الله عطية اللحياني (الفرع الخامس). وأكد أن مستوى المشاركين في التصفيات كان مرتفعاً؛ وذلك لأن الجمعية عملت على تأهيل الطلاب المتميزين من كل الحلقات للمشاركة في المسابقة.

وأشار سعد إلى أن المسابقة التي تتكون من خمسة فروع ( حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد وتفسير معاني مفردات القرآن كله. حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد. حفظ عشرين جزءاً متتالية مع التلاوة والتجويد. حفظ عشرة أجزاء متتالية مع التلاوة والتجويد. حفظ خمسة أجزاء متتالية مع التلاوة والتجويد) حكمتها لجنة عليا رأسها الشيخ صفوت محمود سالم، من جمعيتنا، وعضوية كل من الشيخ فوزي عبد الحميد حسن، من الجمعية أيضاً، والشيخ إسماعيل محمد ولي نورولي من الإدارة العامة للتربية والتعليم.

الجدير بالذكر أن الجمعية نظمت المسابقة على مستوى محافظة جدة بمشاركة الجمعية، الإدارة العامة للتربية والتعليم، جامعة الملك عبد العزيز، كلية المعلمين، المعهد العلمي، المعهد المهني الصناعي، الشؤون الدينية برئاسة الحرس الوطني، والشؤون الدينية بوزارة الدفاع والطيران بالمنطقة الغربية.

## مدير شرطة محافظة جدة يشيد بجمعيتنا المباركة

في أول زيارة له منذ توليه منصبه



متابعة: أديب الناشي

زار وفد من شرطة محافظة جدة يتقدمه اللواء علي بن محمد السعدي الغامدي الجمعية وذلك للإطلاع على البرامج والأنشطة والدور الذي تقوم به الجمعية في نشر وتعليم القرآن وخدمة المجتمع. الغامدي الذي خصّ جمعيتنا بأول زيارة منذ توليه منصبه

أبدى سعادته بهذه الزيارة وقال: لقد سررت بهذه الزيارة والتي جاءت تلبية لدعوة المهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة واني سعيد اليوم كوني تعرفت على إخوة فضلاء نذروا حياتهم لخدمة ونشر وتعليم كتاب الله تعالى وهذا شرف لي لا يوازيه شرف أن تكون أول زيارة لي منذ تولي منصبه كمدير لشرطة محافظة جدة زيارة الجمعية. وأضاف: لقد اطلعت خلال هذه الزيارة الطيبة على العديد من البرامج التي تقدمها الجمعية وان هذا العمل جبار وكبير. اسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به بلادنا الطاهرة مهبط الوحي ومنيع الرسالة. وأكد الغامدي على أهمية مبدأ التعاون القائم بين شرطة محافظة جدة والجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة منوهاً إلى أن التعاون سوف يكون مستمراً وأن شرطة محافظة جدة لن تألوا جهداً ووقتاً في دعم برامج الجمعية. وفي ختام الزيارة قدم حنفي الدروع التذكارية للواء الغامدي.

لدعمه حملة الحج التوعوية

## وزارة الشؤون الإسلامية . . تكرم رئيس الجمعية

متابعة: عبدالسلام فارح



كرمت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد رئيس الجمعية المهندس عبد العزيز بن عبد الله حنفي. في حفل تكريم المشاركين في تنفيذ ودعم وتوزيع هدية خادم الحرمين الشريفين من المصحف الشريف والمطبوعات الدينية والأمانة العامة للتوعية الإسلامية وبرامجها الإعلامية والتوعوية هذا العام ١٤٢٨هـ. بحضور وكيل وزارة الشؤون الإسلامية لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد الدكتور توفيق بن عبد العزيز السديري نيابة عن معالي الوزير الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ بفندق هيلتون جدة. وأكد الدكتور توفيق بن عبد العزيز السديري الذي قدم درعاً تذكاريًا للمهندس حنفي أن ما تميزت به المملكة يعود إلى الخبرات التراكمية لأبنائها في خدمة ضيوف الرحمن والعمل الجماعي وقدم شكره وتقديره لكل من ساهم في إنجاح موسم الحج .. ولكل من ساهم مع الوزارة في تنفيذ برامجها التوعوية للحجاج .

من جانبه أشاد المهندس عبد العزيز حنفي بدور وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في إرشاد وتوعية الحجاج والمعتمرين. ومؤكداً أن مشروعات خدمة ضيوف الرحمن صروح ماثلة للعيان أشاد بها القاضي والداني. مضيفاً أن الناظر في الإنجازات التي نفذتها المملكة والمشاريع الكبيرة يدرك الهدف السامي من ورائها.



بحضور رئيس المحكمة الجزئية

## تحفيظ جدة يكرم منسوبيه ويدشن الأداء المتميز

متابعة: أديب الناشي

تحت رعاية سعادة المهندس عبد العزيز بن عبد الله حنفي رئيس الجمعية وبحضور رئيس المحكمة الجزئية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العثيم والمشرف على موقع إسلاميات الشيخ الداعية الدكتور علي بادحدح كرمت إدارة الشؤون التعليمية بالجمعية ١٧٣ مشرفاً ومعلماً حاصلًا على تقدير امتياز من التربويين ومراكز الإشراف . وذلك في حفل جائزة الأداء المتميز للعام الماضي ١٤٢٨ هـ , الذي أقيم بأحد القاعات بجدة.

من جهته أوضح مدير عام الجمعية الأستاذ إبراهيم بن سليمان الخميس أن حفل جائزة الأداء المتميز يهدف إلى التميز والإتقان في تعليم كتاب الله تعالى. وتحسين ورفع مستوى أداء المعلمين والمشرفين ومراكز الإشراف . وتقدير الأداء المتميز، وتشجيع العمل الناجح وتبنيه . وإذكاء روح التنافس بين المعلمين وبين المشرفين وبين مراكز الإشراف.

وأشار إلى أن الحفل يعد تلمين لجهود كل من المعلم والمشرف التربوي ومركز الإشراف وذلك بوضع معايير لتقييم جودة الأداء ومن ثم تكريم الحاصل على أعلى درجة في التقييم.

المجدير بالذكر أن جمعيتنا المباركة درجت على تكريم المتميزين والمتفوقين من طلاب ومعلمين ومشرفين .. تشجيعاً للتميز ودفعاً لإتقان وجودة العمل في المشاريع القرآنية المختلفة وتحقيق الخيرية.



بالتعاون مع تحفيظ جده

## مركز التأهيل الشامل يكرم ١٥ حافظاً لكتاب الله

متابعة: فهد النهدي

زار رئيس الجمعية المهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي مركز التأهيل الشامل التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة وأقيم على شرفه حفل بهيج لتكريم أكثر من ٥٠ نزيلًا من منسوبي المركز المتفوقين والذي حفظ ١٥ منهم القرآن هذا العام.

وفور وصوله إلى المركز زار حنفي وحدة شديدي الإعاقة بعدها زار وحدة العلاج الطبيعي وختام الجولة زار مصلى المركز والذي تقام فيه حلقات القرآن التابعة للجمعية.

وخلال هذه الزيارة أقيم المركز حفلاً لتكريم حفاظ هذا العام البالغ عددهم ١٥ حافظاً وهم جزء من ٥٠ نزيل تم تكريمهم.

وخلال كلمته التي ألقاها خلال الحفل قال مدير مركز التأهيل الشامل الأستاذ حسين مغربل: نشكر الجمعية على دعمها لنا في مسيرتنا المباركة والتي قدمت لنا الكثير من العون من خلال حلقات القرآن والبرامج المتنوعة التي



تقدمها لهذه الفئة الغالية على قلوبنا.

كما استعرض مغربل البرامج والخدمات التي يقدمها المركز لمنسوبيه من كافة الفئات العمرية و الفئات المرضية.

من جهته فقد ألقى المهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي كلمة الجمعية والتي عبر من خلالها عن سعادته البالغة بنجاح هذه الحلقات مثنياً دور مركز التأهيل الشامل والتي قدم كل التعاون وكافة التسهيلات للجمعية لإقامة حلقاتها التي تصب في خدمة القرآن الكريم وتساهم في علاج النزلاء نحو الأفضل.

يذكر أن دار التأهيل الشامل تضم احد حلقات القرآن الكريم التابعة للجمعية ويبلغ عدد طلابها ٢٠ طالباً من ذوي الاحتياجات الخاصة.



تحت رعاية مدير شرطة منطقة مكة المكرمة

## اللواء العتيبي يكرم ٤٥ حافظاً من منسوبي قوة المهمات

متابعة: عبدالرحمن الأبيض



تحت رعاية مدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء علي بن حباب النفيعي وبحضور مدير شرطة محافظة جدة اللواء علي بن محمد الغامدي ورئيس الجمعية المهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي ومدير إدارة الأمن الوقائي اللواء متعب بن عبدالله العتيبي أقامت قوة أمن المهمات والواجبات الخاصة وقوة الطوارئ الخاصة ووحدة الإسناد الحفل التكريمي لتخريج الدفعة الثانية من طلاب اختبارات الأجزاء من القرآن الكريم وذلك بقاعة الثقافة بوحدة المهمات.

وخلال كلمته التي ألقاها أثناء الحفل قدم المهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي شكره الجزيل للمرافق العامة على ماتولييه من رعاية لبرامج الجمعية وعلى تقديم المساعدات والسماح لإقامة حلقات القرآن الكريم فيها والذي توج هذا العام بتخريج ٤٥ حافظاً لكتاب الله من قوة أمن المهمات والواجبات الخاصة وقوة الطوارئ الخاصة ووحدة الإسناد. ولم ينس حنفي تقديم التهاني لجميع حفظة الدفعة الثانية مؤكداً على أهمية استمرارهم في تعلم وتعليم القرآن والمداومة على قراءته.

كلمة مدير شرطة منطقة مكة المكرمة والتي ألقاها بالنيابة عنه اللواء متعب بن عبدالله العتيبي والذي هنا الحفاظ بهذا الإنجاز وهذا الفضل الذي منحهم إياه المولى مؤكداً بأن المملكة كانت ولا تزال في طليعة الدول التي تسعى لنشر وتعليم كتاب الله إلى أرجاء المعمورة. وأضاف: نقدم شكرنا الجزيل لجمعية حفظة القرآن الكريم بجدة والتي لبث دعوتنا لإقامة هذه الحلقات والتي ينبع منها الخير الكثير. وفي ختام الحفل كرم العتيبي حافظ هذا العام والبالغ عددهم ٤٥ حافظاً لكتاب الله .



## مدير عام البريد السعودي بمنطقة مكة يزور الجمعية

متابعة : عبدالرحمن الأبيض

زار وفد من البريد السعودي يتقدمه الأستاذ سالم بن علي السلمي مدير عام البريد السعودي بمنطقة مكة المكرمة جمعيتنا المباركة وذلك للإطلاع على البرامج والأنشطة والدور الذي تقوم به الجمعية في نشر وتعليم القرآن وخدمة المجتمع.

وفي جولته في الجمعية زار الوفد المقرأة الالكترونية التابعة لمعهد الإمام الشاطبي والتي تقدم خدماتها لكافة أرجاء المعمورة الباحثين عن البرامج القرآنية التي يتقدمها برنامج تصحيح التلاوة .

من جهته أبدى السلمي سعادته بهذه الزيارة وقال: لقد اطلعت خلال هذه الزيارة على العديد من البرامج التي تقدمها الجمعية وان هذا العمل جبار وكبير. أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به بلادنا الطاهرة مهبط الوحي ومنبع الرسالة.

وأكد السلمي على أهمية مبدأ التعاون القائم بين البريد السعودي بمنطقة مكة المكرمة والجمعية منوهاً إلى أن التعاون سوف يكون



مستمرًا وأن البريد السعودي لن يألوا جهداً ووقتاً في دعم برامج الجمعية. وفي ختام الزيارة قدم المهندس حنفي درعاً تذكاريًا للسلمي على جهوده الطيبة في دعم مشاريع الجمعية وخدمة كتاب الله.

بعد انقطاع عن الحلقات لـ 30 عاماً.. ينال لقب أكبر حافظ

# العم موسى: حفظ القرآن لا يحكمه عمر

حوار: منصور خريش

أثبت بأن حفظ القرآن ليس له عمر معين وإنما كلما تقدم الإنسان في العمر ازداد حبه وشغفه بالقرآن كما أنه حدى الصعوبات والعوائق ليعود إلى الهدف الذي ابتعد عنه قبل أكثر من 30 عاماً.

ضيف (مواكب) هو الشيخ موسى إبراهيم شاد الله (57) عاماً من أبناء مسجد النور التابع لمركز إشراف الجنوب والذي توج بلقب أكبر الحفاظ في الجمعية للعام 1428هـ. استضافناه لنقلب معه صفحات حياته مع القرآن وما سر عودته بعد 30 عاماً من الانقطاع عن الحلقات فإلى الحوار..

\*حدثنا عن بدايتكم مع كتاب الله؟

بدأت حفظ القرآن فعلياً منذ 3 سنوات وذلك بعد أن حفزني أبنائي عبدالعزيز ومحمد ويوسف فهم من حفظة كتاب الله. فبعبدالعزيز من خريجي حفل الجمعية لعام 1417هـ والآن هو حاصل على إجازة في بعض القراءات أمّا محمد فأتم حفظ ثلثي القرآن وأتوقع أن يختم القرآن آخر هذا العام أمّا يوسف فأتم حفظ 10 أجزاء قبل أيام ولا أنسى ذكر معلّمي الأستاذ عبدالكريم عمر أحمد موسى والذي دعاني إلى الانضمام إلى حلقات القرآن لكي أنال الخيرية التي وعد بها المصطفى عليه الصلاة والسلام.

\*لماذا الاتجاه إلى حفظ القرآن في هذا السن بالذات؟

أستاذي الفاضل: إن حفظ القرآن لا يحكمه سن محدد فالقرآن حياة لا يمكن التنازل عنها وهو سر سعادة الجميع من عرفوه وقرأوه وحفظوه في صدورهم وأنا كما ذكرت وجدت من يحفزني على حفظه ولكنني في صغري كنت من طلاب الحلقات ولكن بسبب انشغالي بلقمة العيش تركت التحفيظ وانطلقت إلى العمل.. ولكن الحمد لله الذي منّ عليّ بطول العمر ويسر لي حفظ كتابه العزيز.



\*هل لك أن تصف لنا مشاعرك كونك توجت بلقب أكبر حافظ؟

أنا سعيد جداً بهذا الوسام الذي توجت به وهذا النجاح ما كان له أن يتحقق لولا توفيق العلي القدير أولاً ثم من أحبوني تتقدمهم رفيقة دربي.. ووالدة أبنائي.. وزوجتي العزيزة التي ساندتني ووقفت بجانبني خطوة بخطوة كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر لأبنائي ولعلّمي الأستاذ عبدالكريم.

\*حفظت القرآن في ثلاث سنوات.. هل وجدت صعوبة في ذلك؟ الصعوبة فقط في النطق ولكن الله يبسر كل عسير وله الحمد والمِنَّة فهو خير معين على حفظ القرآن وكما أكدت لك بأنه يجب أن يتوفر الجو المناسب للتعلم سواء أكان في المنزل أو في الحلقة أو خلال العمل.

\*رسالة شكر لمن تقدمها؟

لله أولاً صاحب الفضل والمِنَّة ثم لزوجتي العزيزة وأبنائي ومعلّمي وجميع منسوبي مسجد النور.

\*الحمد لله الذي وفّقك لحفظ القرآن ونتمنى لك الثبات ولكن ماذا بعد القرآن؟

بإذن الله سأسعى للحصول على الإجازة كما أنني أتمنى أن أكمل ما تبقى لي من العمر في طلب العلم.. فطول العمر نعمة من الله للعبد.

\*ما الذي قدمته الجمعية للشيخ موسى؟

صدّقني الجمعية كانت خير معين - بعد الله - ليس لي وحسب بل لجميع حفظة كتاب الله الكريم وإن تكريمي في الحفل السنوي لهو شهادة أعتز بها وأتمنى من الله عز وجل أن يعين الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة التوفيق في أداء رسالتها التي أنشئت من أجلها فتعليم ونشر كتاب الله مسؤولية كبيرة ورسالة عظيمة وعليهم الإخلاص شرط قبول العمل.

وأستغل هذه الفرصة لأوصي نفسي وإخواني حفظة كتاب الله الكريم الذين صاروا يحملون نوراً في صدورهم بحفظ كتاب الله الكريم وان يتابعوا حفظه ومراجعتهم فمن السهل الوصول للقيمة ولكن من الصعب الحفاظ عليها ولا أنسى أن أقدم شكري لأسرة (مواكب) وعلى رأسها الدكتور نوح الشهري - حفظه الله -.

بالرغم من ظلام المعصية والخطيئة ..

وجنوح الفكر واستحقاق العقاب ..

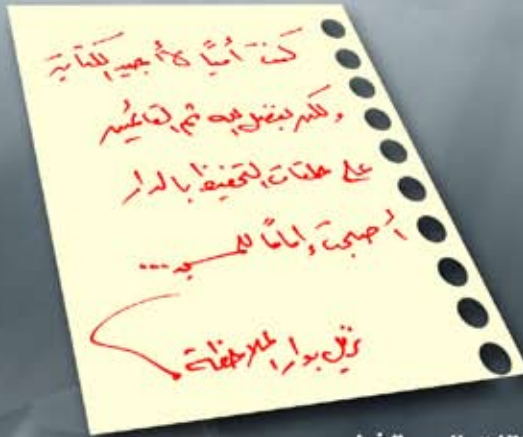
تقف حلقات القرآن من خلف القضبان ..

مشعلا للنور وشفاء للآثام ورحمة للتائبين ..

## وهداية للروح

# حلقات تنفيذ الأثرار بالمسجون والمرافق العامة

دار الملاحظة - مستشفى الأمل



### من إنجازاتنا :

- \* تخريج أول حافظ من مستشفى الأمل على مستوى المملكة وتعيينه معلما بإحدى حلقات المستشفى.
- \* تخريج (١٠) حفاظ تم تكريمهم في الحفل السنوي برعاية أمير منطقة مكة المكرمة.
- \* عدد الفروع التي اجتازها الطلاب في الاختبارات الدورية (٢٧٦٢) فرع.
- \* اسلام (٤٢) نزير (مسلمون جدد).
- \* إقامة العديد من الأنشطة الرياضية والثقافية.
- \* إقامة مركزين ودورتين صيفية بالسجن العام والإصلاحية.

عدد الحلقات	٤١ حلقة	سهم الشفاء	٥٠٠ ريال
عدد الطلاب	٦٨٤ طالبا	سهم الرحمة	١٠٠٠ ريال
عدد الحفاظ	١٠ حفاظ	سهم النور	٥٠٠٠ ريال

## للزجاجي إمام مسجد العجّار (مواكب) :

# "الإخلاص" باب التوفيق لحفظ القرآن

حوار: منصور خريش

إذا استمعت لجمال صوته ولعذوبة قراءته فسوف تظن من الوهلة الأولى انك تستمع للقارئ الشيخ محمد أيوب حفظه الله فهو يحاكي صوته بشكل رائع وهذا ليس بشهادة المصلين فحسب بل بشهادة الشيخ نفسه والذي اختاره لإمامة مسجد زاوية التجار منذ ثلاث سنوات.

ضيفنا بدأ طريقه مع القرآن منذ سن الخامسة فتعلق قلبه بالقرآن وكان شغف حياته وغذاء روحه كل ذلك كان سره والدين كريمين غرسا فيه هذه البذرة الصالحة حتى غدى من أشهر قراء القرآن.

وهنا يسرنا في (مواكب) أن نستضيف القارئ الشيخ علاء بن إبراهيم المزجاجي إمام مسجد جّار جدة لنقلب معه صفحات حياته ولنعرف سر محاكاته للشيخ محمد أيوب ومحبته له..

\* الكل يعرف علاء المزجاجي القارئ.. ولكن من هو علاء الإنسان؟

هو عبد من عبيد الله أكرمه الله بالإسلام والانتماء لهذا الدين الخالد الذي به سعادة الدنيا والآخرة. علاء بن إبراهيم بن سلمان المزجاجي. مواليد ١٤٠٠ هـ. متزوج ولدي ابن واحد وهو أنس. لدي إجازة بقراءة الإمام عاصم براوييه عن طريق الشاطبية.

\* مشوارك القرآني كيف بدأ؟

من أراد الله به خيراً نشأ على القرآن وتوجه إليه ولقد كان من فضل الله علي أن يسر لي طريق القرآن فقد كانت بداية حفظي لكتاب الله في سن الخامسة وذلك في مسجد رمضان بحي البغدادية الشرقية. وكان ذلك بتشجيع من والديّ الكريمين وهنا اذكر والديّ - رحمهما الله - فلقد كان لها الأثر الكبير في حفظي لكتاب الله فجزاها الله عني خير الجزاء وأسكنها فسيح جناته وأسأل الله أن يبلغني تتويج والديّ تاج الوقار.

\* كيف بدأت رحلة الإمامة في مساجد جدة؟

بداية إمامتي كانت في مسجد رمضان بالبغدادية عام ١٤١٦ هـ وكنيت وقتها أتشارك هذا الشرف الكبير وهو إمامة المصلين في رمضان مع القارئ الشيخ نبيل بن عبدالرحيم الرفاعي حيث إنه كان يصلي التراويح في حين كنت أنا أصلي بهم التهجّد واستمر هذا الحال لمدة ٤ سنوات. بعد ذلك انتقلت إلى مسجد عبدالله بن عمر ثم انتقلت إلى مصلى مجموعة بن لادن. وفي العام ١٤٢٢ هـ انتقلت إلى مسجد عبدالله بن عباس وكنيت وقتها إماماً مشاركاً في مسجد سعيد بن جببر والذي قضيت فيه أياماً جميلة. ففي ذلك المسجد التقيت برفقة صالحة وإخوة أعزاء بعد ذلك انتقلت إلى مسجد النور ومكثت فيه حتى الثالث من رمضان للعام ١٤٢٥ هـ بعدها انتقلت إلى مسجد جّار جدة وهذا العام أكملت مايقارب الـ ٣ سنوات إماماً له.



\*حدثنا عن قصة انتقالك إلى مسجد جَارِ جده وما علاقة الشيخ محمد أيوب بذلك؟

طلب الشيخ محمد باجنيد من شيخنا القارئ محمد أيوب -حفظه الله- قارئاً يحاكي صوته ويشبهه فرشحني ودعاني لإمامة المسجد فقبلت دعوته وأنا فخور بأن يتم اختياري من قبل والدنا الشيخ محمد أيوب.

\*ما الذي تعنيه لك الأسماء التالية؟

شيخ الشاطري هو صديق عزيز ورفيق درب.

محمد الغزالي رفيق العمر وذكريات جميلة عشتها في حياتي.

أكرم محفوظ من الأشخاص المقربين والعزيمين على قلبي.

أمين عمران هو معلمي بمسجد رمضان وهو شيخ جليل حفظت على يديه كتاب الله.

أحمد حقار من الأشخاص الذين أحبهم كثيراً ونحن على تواصل دائم.

مسجد سعيد بن جبير كنت فيه معلماً للقرآن والتقيت فيه بإخوتي نضال باوفي وعبدالرحمن بن حلي وعلي باتياه وأستاذي الفاضل عبدالعزيز قايد.

\*مَن من القراء المشهورين تأثرت به؟

تأثرت كثيراً بالشيخ محمد أيوب وشيخي إبراهيم الأخضر والشيخ عبدالله بن عواد الجهني - حفظهم الله جميعاً -.

\*هل تجد أن القارئ داعية إلى الله.. كيف ذلك؟

بالطبع قراءة القرآن هي خير وسائل الدعوة إلى الله.

\*قرأت في العديد من المناسبات .. فمتى كان أول ظهور لك؟ وما هي أقرب هذه المناسبات إلى قلبك؟

أول ظهور لي كان في حفل إدارة التربية والتعليم والذي كان بحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالجيد -رحمه الله- ولكن أقرب المناسبات إلى قلبي تلك التي يتم تكليفي بالقراءة فيها من قبل سعادة المهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي \_ حفظه الله -.

\*ذكر الشيخ محمد أيوب أن لا أحداً يحاكي صوته مثلك.. ما الذي يعنيه لك ذلك؟

ذلك من فضل الله عليّ وتلك منزلة أمني الوصول إليها.

\*ولماذا يحاكي صوت محمد أيوب بالذات؟

لأنه أحبّ القراء إلى قلبي وصوته من أجمل الأصوات التي سمعتها في حياتي.

\*وما نصيحتك لمن يحاول أن يصبح مقرئاً وكيف يسلك الطريق الصحيح في هذا المجال؟

نصيحتي هي أن يتقي الله عز وجل في السر والعلن وأن يستعين به في أموره كلها وأن يعمل بما علم وابتعد عن كل ما يعيقه عن حفظ القرآن الكريم واستذكاره من الذنوب والمعاصي لأنه وكما قال الشافعي (( كتاب الله نور ونور الله لا يؤتى لعاصي)).

\*أصوات كثيرة برزت في مجال التلاوة.. أي هذه الأصوات أقرب إلى قلبك؟

كل من يقرأ القرآن فهو الأقرب إلى قلبي.

\*ظهرت للعديد من القراء هذا العام مواقع الكترونية خاصة.. فمتى سنرى موقع المزجاجي الخاص على الشبكة العنكبوتية؟

لا أفكر في إنشاء الموقع الإلكتروني تماماً.

\*أول إصدارتك القرآنية كان في العام ١٤٢١هـ.. ما هو شعورك في تلك اللحظة؟

كنت سعيداً جداً بذلك الإصدار وأذكر انه احتوى كلاً من الحجر ويس والدخان والنجم.

\*إلى أي مدى تسهم الإجازة في لجّاح قارئ القرآن خصوصاً وأنت تحمل الإجازة؟

الحمد لله الذي منّ عليّ بالحصول على الإجازة في روايتي حفص وشعبه عن طريق الشاطبية من فضيلة الشيخ مشهور الشريف وأمني من الله أن يبلغني بقية القراءات.

والإجازة مهمة ليست للقارئ فحسب بل لجميع من يقرأ كتاب الله فالإجازة هي صون اللسان عن الخطأ الذي يطرأ في التلاوة.

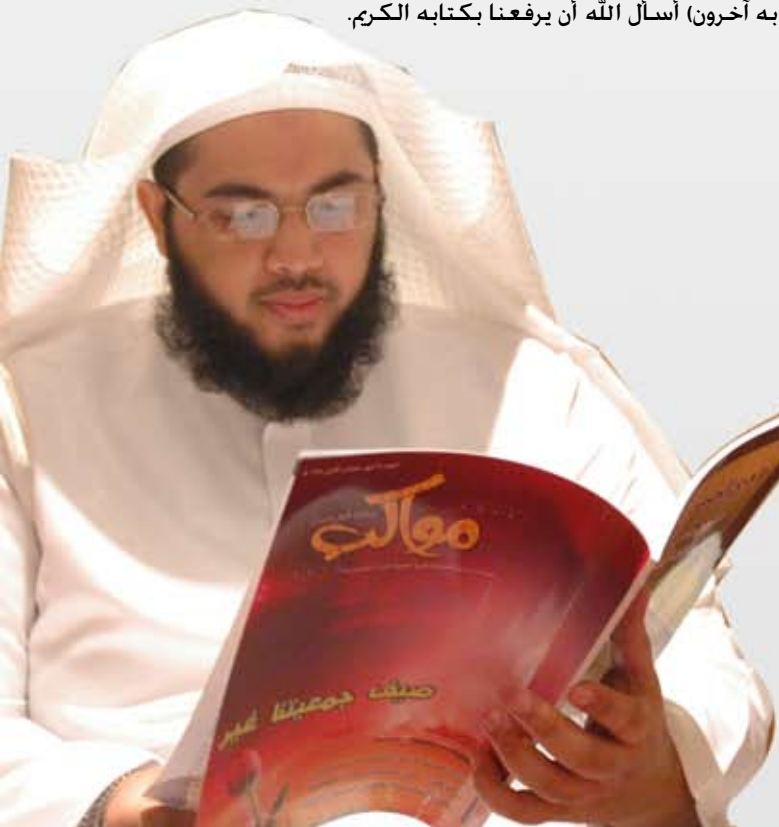
والمسلك الصحيح فإنه يكمن في شحذ الهمم فلا يتوقف الإنسان عند حد معين بل يجب أن تكون همته عالية في طلب العلم . فعليه أن يبدأ بما انتهى به الآخرون من مشايخه وأساتذته وأخذ المشورة . والاستفادة منهم وعليه أن يعلم أن التعامل مع كتاب الله يحتاج إلى عناية فائقة وإهتمام بالغ يليق بكلام الله عز وجل.

\*ما الذي تعنيه الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة في حياة المزجاجي؟

جمعيتنا في صميم القلب وأحمد الله على انتمائي لهذا الصرح القرآني العظيم.

\*كلمة تبثها عبر (مواكب) لطلاب الحلقات؟

كلمتي لأحبابنا الطلاب هي أن يخلصوا النية لله عزوجل قبل كل شيء الإخلاص هو باب التوفيق وأن يدركوا أن المطلوب ليس حفظ القرآن فقط بل حفظه ومراجعته وقراءته بتدبر وتمعن والعمل بما فيه وإتقانه وأن يجلووا نصب أعينهم دائماً الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرون) أسأل الله أن يرفعنا بكتابه الكريم.



## الحسن.. صوت شجي تتناقله الأجهزة الخلوية

حوار: منصور خريش

حضر لأول مرة في حفل للدورات الصيفية ليقرأ تلاوة ما تيسر له من كتاب الله ليفتح بها هذا الحفل ولكن وما أن بدأ بالقراءة حتى حظي بإنصات الجميع وإعجابهم بل وبعد أيام قلائل أصبح معروفاً لدى المنتديات والمواقع الالكترونية ومادة تتناقلها الأجهزة الخلوية فغدى للنشء نموذجاً يحتذى به.

ضيفنا والذي نتوقع أن نراه من قراء المستقبل بمشيئة الله هو الحسن بن عبدالله برعية (١٦) عاماً الطالب بجامعة الإيمان المسائي..  
ولمعرفة هذا الفتى من قرب التقينا به لنكشف تفاصيل حياته فإلى الحوار..

\* متى التحقت بحلقات التحفيظ؟ ومن هو الذي شجعك على حفظ القرآن الكريم؟

التحقت بالحلقات منذ كان عمري ٩ سنوات وكنت حينها طالباً بالمرحلة الابتدائية وكان معلمي حينها الأستاذ احمد الغزالي وبدأت معه حفظ كتاب الله وبعد أن حفظت عدداً من الأجزاء انتقلت إلى حلقة الأستاذ إبراهيم العليمي وأكملت حفظ عدد من الأجزاء تحت إشرافه والآن معلمي هو الأستاذ محمد الجنيد.  
وأسرتي هم أول من شجعوني للتحاق بحلقات التحفيظ وكانوا دوماً يشجعونني ويتابعون حفظي .

\* وما هي قصة التسجيل الذي انتشر في بعض المنتديات ؟

كان التسجيل في حفل الجمعية للدورات الصيفية للعام ١٤٢٥هـ واختارني الاستاذ صالح خيار للقراءة في الحفل اما انتشار التسجيل فهو عن طريق بعض الإخوة -جزاهم الله خيراً -وأنا علمت بهذا الفيديو من خلال ابن عمي عبدالله علي برعية .

\*وماذا عن قصة الحفل الذي قرأت فيه في البوسنة وما الذي مثله لك اختيار المسؤولين البوسنيين لك؟

جاء احد المسؤولين إلى والدي وطلب منه أن أقرأ في حفل إسلامي كبير في سراييفو بمناسبة مرور ٦٠٠ عام على دخول البوسنة إلى الإسلام فوافق والدي شريطة الموافقة من قبل الدولة وفعلاً تم إرسال خطاب من الأمير سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- بالموافقة فذهبت وقرأت في الحفل وهناك استقبلت بحفاوة ومكثت فيها ٧ أيام.

\*حسن هل من إختوتك من يحفظ القرآن؟

نعم والله الحمد فأخي الأكبر أحمد يحفظ ١٥ جزءاً أما ياسر فيحفظ ٥ أجزاء في حين يحفظ عبدالعزيز وهو يصغرنى سناً جزأين.

\* ومن من القراء يعجبك وتتابع أشراطته ؟

الشيخ سعود الشريم والشيخ عبدالعزيز الزهراني ولكن أقربهم إلى قلبي الشيخ ماهر المعقلي.

\*كلمة أخيرة لمن توجهها؟

إلى زملائي طلاب الحلقات وأقول لهم إنكم في خير كبير وفي نعمة محروم منها الكثير فأوصيهم بحفظ كتاب الله والمداومة على المراجعة وتطبيق أحكامه في السر والعلن.

\* توجهنا إلى الأستاذ إبراهيم العليمي وكان لنا معه هذا الحوار

كنت معلماً لحسن في وقت مضى ماهو شعورك بعد أن شاهدت هذا النجاح الذي حققه حسن في سن مبكر؟

الحمد لله على هذا النجاح الذي حققه حسن وهو طالب متفوق ومثابر وذو صوت جميل ولم أتفاجأ بهذا النجاح فحسن قد من الله عليه بصوت جميل وتلاوة حسنة وأنا سعيد بذلك.

\* هل فكرت في استغلال هذا النجاح بإصدار شريط خاص بصوت حسن؟

الحمد لله بدأنا في تسجيل شريط خاص بصوت الحسن وهو جزء عم وسوف يطرح في الأسواق والتسجيلات قريباً.





هل لديك رغبة في حفظ كتاب الله ؟  
ولا تستطيع الالتحاق بحلق التحفيظ !

# الآن

يمكنك تحقيق رغبتك ..

من أي مكان في العالم .. وعلى مدار الساعة ..

تحت إشراف نخبة من المختصين في علوم القرآن وتجويده .

# المقرأة الإلكترونية

بمعهد الإمام الشاطبي

[www.quranjeddah.org](http://www.quranjeddah.org)



الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة

منطقة مكة المكرمة - إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - ترخيص رقم ٢٠٢

الرقم المجاني ٨٠٠٢٤٤٢٧٧٧ هاتف ٦٥٢٣٣٣٣ فاكس ٦٥٢٤٤٤٤

ص ب ١٠٠ جدة ٢١٤١١ [www.quranjeddah.org](http://www.quranjeddah.org)



# من دلائل الإعجاز التربوي في القرآن الكريم

الدكتور صالح بن علي أبو عرّاد  
عضو هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس  
ومدير مركز البحوث التربوية  
بكلية المعلمين في أبها

الحمد لله عظيم التنزيل ، والهادي إلى سواء السبيل ، والصلاة والسلام على المعلم الجليل ، المؤيد بجبريل ، صاحب الغرة والتحجيل ، المذكور في التوراة والإنجيل ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم جيلاً بعد جيل ، وبعد :

فليس هناك شك في أن القرآن الكريم كتاب الله المعجز ، وأن آياته كلها معجزة بلفظها ومعناها ، وإذا كان القرآن الكريم مصدراً رئيساً للتربية الإسلامية بعامة - كما يُجمع على ذلك العلماء والكتاب والباحثون في هذا المجال - ؛ فإن هناك آيات قرآنية معجزة بلفظها ومعناها ؛ لكونها اشتملت على الكثير من المعاني والمضامين والمنطلقات والدروس التربوية التي يمكن استنباطها منها.

ومن هذه الآيات المعجزة ثلاث آيات حدثت عن موضوع واحد وجاءت في ثلاثة مواضع مختلفة من سور القرآن الكريم ، هي على الترتيب :

= الآية الأولى قوله تعالى : كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ( سورة البقرة : الآية رقم ١٥١ ) .

= الآية الثانية قوله تعالى : لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ( آل عمران : ١٦٤ ) .

= الآية الثالثة قوله تعالى : هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ( الجمعة : ٢ ) .

وهذه الآيات الثلاث جاءت مُتقاربة في معناها الإجمالي الذي يُشير إلى المنهج التربوي الإسلامي الذي أنزله الخالق العظيم سبحانه على نبيه محمد بن عبد الله ، والذي جاء مُطابقاً لدعوة سيدنا إبراهيم الخليل الذي أوردتها القرآن الكريم في قوله تعالى : ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم ( البقرة : ١٢٩ ) .

وهو ما أكده الحديث الشريف عن العرياض بن سارية ، أنه قال : سمعت رسول الله يقول :

« إني عند الله مكتوبٌ بخاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدل في طينته ، وسأخبركم بأول ذلك ، دعوة أبي إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمي التي رأيت حين وضعتني أنه خرج منها نورٌ أضاءت لها منه قصور الشام » ( ابن حبان ، مج ١٤ ، ص ٣١٣ ، الحديث رقم ٦٤٠٤ ) .





على التعليم . وفي ذلك ملمحٌ إعجازي تربيوي يتضح عندما نعلم أن العملية التربوية تسبق العملية التعليمية . وأن حصول التزكية عند الإنسان يُسهم بدرجةٍ كبيرةٍ في تسهيل وتيسير وتمام عملية تعليمه

**- الوظيفة الثالثة هي التعليم :** وهي وظيفة تأتي بعد أن تتم عمليتا التلاوة والتزكية . وبذلك يتم التعليم المقصود كأحسن ما يكون . وهو ما يُشير إليه أحد الباحثين بقوله :

« هذه الخطوة التربوية ( أي التعليم ) تترتب على الخطوتين السابقتين - تلاوة الآيات وتزكية النفس والعقل والجسم - . وهنا يكون الإنسان مؤهلاً لاستيعاب المعارف والمبادئ والتشريعات التي يشتمل عليها القرآن الكريم والسنة المطهرة » ( نبيل السمالوطي . ١٤٠٦هـ . ص ١٩٥ ) .

ولأن عملية التعليم تحتاج إلى مصادر واضحة ومحددة لها : فقد تكفلت الآيات الكريمة ببيان هذه المصادر وتحددتها بدقة . وحصرت هذه المصادر في مصدرين رئيسيين هما : ( الكتاب والحكمة ) . ويُقصد بهما : القرآن الكريم و السنة النبوية : فهما المصدران الإلهيان اللذان نصت عليهما الآيات الكريمة . لما فيهما من الوحي الإلهي الذي تكفل الله تعالى بحفظه في قوله سبحانه : **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ( سورة الحجر : ٩ ) .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذه الآيات في مجموعها قد تضمنت إلماحاً تربيواً مُعجزاً إلى الجانبين الرئيسيين اللذين تقوم عليهما العملية التربوية بعامتها . وهما :

**= الجانب الفكري ( النظري ) :** ويتمثل في الجانب المصدري النظري الذي جاء وحيًا من عند الله تعالى . وعبرت عنه الآيات بالتلاوة .

**= الجانب العملي ( التطبيقي ) :** ويتمثل في الجانب السلوكي العملي الذي يقوم به الإنسان ويمارسه بنفسه . والذي عبرت عنه الآيات بالتزكية أولاً ثم التعليم ثانياً .

وقد أشار أحد الباحثين المعاصرين إلى ذلك في وصفه للتعبيرات القرآنية الثلاثة بقوله :

« نجد أنها تتضمن جانبي العقل والنقل . أو جانبي الغيب الذي لا يناقش . وإما هو محل الإيمان المطلق لأن العقل البشري قاصر عن فهمه : وهنا يُكتفى بتلاوة الآيات من المتعلم أو مُتلقى التربية وهذا هو الجانب الأول . أما الجانب الثاني فهو الذي يتمثل في تعبير « يُزكِّيهم » و « يُعلمهم » فكلهما يُشير إلى عمليةٍ بشريةٍ تتعلق ببناء السلوك وتشكيله وتغييره . وتفصح المجال أمام العقل والملاحظة والتجريب » ( نبيل السمالوطي . ١٤٠٦هـ . ص ١٩٨ ) .

وبعد : فإذا كانت هذه الآيات القرآنية قد أشارت في مجموعها إلى ملامح المنهج التربوي الإسلامي الذي جاء به معلم الإنسانية وأستاذ البشرية النبي محمدٍ من عند الخالق العظيم ( جل في علاه ) : فإن القرآن الكريم زاخرٌ في آياته البينات بالكثير من الدروس والمضامين والمعاني والمبادئ والقيم التربوية التي تكفل للإنسانية جمعاء الخير والسعادة في كل زمان وأي مكان متى تم استنباطها والعمل بها في واقع الحياة . وهو ما نرجوه ونؤمله ونسعى لتحقيقه سائلين المولى عز وجل التوفيق والسداد . والهداية والرشاد . والحمد لله رب العباد .

أما أبرز الملامح التربوية في مجموع هذه الآيات الكريمة فيمكن الإشارة إليها فيما يلي :

**أولاً / تحديد مصدر إرسال هذا الرسول الكريم الذي بعثه الله تعالى لهذه الأمة هادياً ومبشراً ونذيراً . وهو ما يتضح في قوله تعالى : كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ قَوْلَهُ سَبْحَانَهُ : إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ . وقوله جل في علاه : هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ .**

وجميع هذه الألفاظ القرآنية الكريمة تدل وتؤكد أن الله سبحانه وتعالى - وهو الرب العظيم والخالق الكريم - هو الذي أرسل محمد ليكون معلماً ومُربياً للأمة .

**ثانياً / تحديد هوية هذا الرسول المعلم الذي أرسله الحق جل في علاه إلى الأمة . وهو ما يُشير إليه قوله تعالى في وصف هذا الرسول الكريم : رَسُولًا مِنْكُمْ . وقوله سبحانه : رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ . وقوله جل جلاله : رَسُولًا مِنْهُمْ .**

وجميع هذه الألفاظ القرآنية تُشير إلى أن هذا الرسول إنسان مُرسلاً من الله تعالى إلى أمته . وأنه لا يختلف عنهم في الجانب الإنساني فليس ملكاً أو مخلوقاً من جنس آخر : وفي هذا إشارة إلى أن هذه التربية التي جاء بها هذا النبي الكريم تربية إنسانية . وصالحةً تماماً لطبيعة الجنس البشري . وتتفق تماماً مع فطرته الإنسانية التي فطر عليها وهو ما يُشير إليه أحد الكتاب بقوله : « لأن الرسول في حياته كإنسان يُوحى إليه من الله . يُمثل إنسانية هذه التربية » ( عبد الحميد الهاشمي . ١٤٠٥هـ . ص ٧ ) .

**ثالثاً / بينت الآيات الكريمة وظيفته ومهمة هذا الرسول . وحددتها في وظائف ثلاثٍ جاءت على النحو التالي :**

**= الوظيفة الأولى هي التلاوة :** ويُقصد بها أن يبدأ هذا الرسول بقراءة القرآن الكريم على قومه قراءةً مرتلةً لِيُبَلِّغَهُمْ ما فيه وَيُعَلِّمَهُمْ إِيَّاهُ . ولتكون تلك التلاوة سبيلاً لإقامة الحجة عليهم . ووسيلةً لحفظ كتابه وآياته . إضافةً إلى التعبد لله تعالى بتلاوته . وهذا فيه بُعدٌ تربيوي يُشير إلى أن « الهدف من تلاوة الآيات هو غرس الولاء للإسلام بين المتعلمين عقيدةً وسلوكاً . وإبراز شواهد الألوهية والربوبية . وغرس الاتجاهات الإيمانية » ( نبيل السمالوطي . ١٤٠٦هـ . ص ١٨٩ ) .

**= الوظيفة الثانية هي التزكية :** وهي أحد المرادفات التراثية التي استعملها بعض سلفنا الصالح للدلالة على معنى التربية الإسلامية الشامل والدال على محاسبة النفس والعناية بها . والعمل على الارتقاء بجميع جوانبها ( الروحية . والجسمية . والعقلية ) إلى أعلى المراتب وأرفع الدرجات . وقد ورد أن المقصود بتفسير قوله تعالى : وَيَزَكِّيكُمْ « أي يُظهر أخلاقكم ونفوسكم . بتربيتها على الأخلاق الجميلة . وتنزيهها عن الأخلاق الرذيلة » ( عبد الرحمن بن ناصر السعدي . ١٤١٧هـ . ص ٥٧ ) .

وهنا لا بد من التأكيد على أن مصطلح التزكية يمتاز بشموليته لمعنى العملية التربوية الكاملة التي تُعنى بمختلف جوانب النفس البشرية . وهو ما يؤكد أحد علماء السلف بقوله :

« يعني أنه يُزَكِّي قلوبهم ويُطهرها من أدناس الشرك والفجور والضلال : فإن النفوس تزكو إذا طُهرت من ذلك كله . ومن زكت نفسه فقد أفلح وربح . كما قال تعالى : قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ( سورة الشمس : الآية رقم ٩ ) . وقال : قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ( سورة الأعلى : الآية رقم ١٤ ) » ( ابن رجب الحنبلي . ١٤٢١هـ . ص ١٦٨ ) .

وهنا يمكن ملاحظة أن الله تعالى في هذه الآيات الثلاث قد قدّم التزكية

# بلسان من نزل القرآن الكريم

د . مختار عبد الحافظ عطية

دكتوراه في تعليم النحو العربي لغير العرب

من تفاقم الأمر في ذلك فنسخت تلك الصحف في مصحف واحد مرتباً لصوره واقتصر من سائر اللغات إلى لغة قريش .  
ولكن ما لغة قريش هذه التي نزل بها القرآن وكتب بها

مصحف عثمان ؟

ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف ) . دلت النصوص على أن المراد بالأحرف السبعة سبع لغات نزل بها القرآن . ونود أن نبه بأن الأحرف السبعة ليست هي القراءات السبعة المشهورة . التي يظن كثير من عامة أنها الأحرف السبعة . وهو خطأ عظيم ناشئ عن الخلط . وعدم التمييز بين الأحرف السبعة والقراءات .

وهذه القراءات السبع إنما عرفت واشتهرت في القرن الرابع . على يد الإمام المقرء بن مجاهد الذي اجتهد في تأليف كتاب يجمع فيه قراءات بعض الأئمة المبرزين في القراءة . فاتفق له أن جاءت هذه القراءات سبعة موافقة لعدد الأحرف .

وقد كثر تنبيه العلماء في مختلف العصور على التفريق بين القراءات السبع والأحرف السبع . والتحذير من الخلط بينهما .  
بقي لنا أن نعرف المقصود بلسان قريش أو لغة قريش التي نزل بها القرآن الكريم؛ فاللغة كان لها معنى اللهجة عند القدماء

ورد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن حذيفة قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام مع أهل العراق في فتح أرمينية وأذربيجان فأفزع حذيفة اختلافهم في القرآن فقال لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها إليه فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوا الصحف في المصاحف فإن اختلفوا وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإن القرآن نزل بلسانهم ففعلوا ذلك حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق مصحفاً ما نسخوا (1) .

وبهذا جمعت نسخة المصحف بأدق طريقة توثيق ومحافظة وأودعت لدى الخليفة عثمان لتكون إماماً تواجه به الأمة ما يحدث في المستقبل ولم يبق الأمر موكولاً إلى النسخ التي بين أيدي كتاب الوحي أو إلى حفظ الحفاظ وحدهم ولكن ما السبب الداعي لجمع القرآن ؟

السبب الدافع لهذا العمل الذي قام به عثمان رضي الله عنه هو اختلاف الناس في وجوه قراءة القرآن حتى قرؤوه بلغاتهم على اتساع اللغات فأدى ذلك إلى تحطئة بعضهم لبعض فخشي



غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية . وهم داخل لغة واحدة : لأن الظروف البيئية ترغم كلاً منهما على أن يأتي بألفاظ . تناسب ما يتعامل معه . ومن يخاطبهم . لأن المكونات في البيئة الصحراوية غير الموجودات في البيئة الزراعية . وهكذا الحال .

#### ١- أسباب اجتماعية :

كل قوم وجماعة لهم قوانينهم وطرقهم الخاصة في المعيشة والتفكير سواء في ذلك الشعوب . أم طبقات الشعب الواحد . فكل شعب لهم ملامح ثقافية . وعادات وتقاليد خاصة به . وكذلك طبقات الناس في المجتمع الواحد . تختلف لهجاتها عن بعضها « فالطبقة الأرستقراطية مثلاً تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى . أو الطبقة الدنيا من المجتمع . ويلحق بذلك أيضاً ما نلاحظه من اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية . إذ تنشأ لهجات تجارية . وأخرى صناعية . وثالثة زراعية وهكذا(٣) .

ومثالاً على ذلك ما حدث للعرب المسلمين عندما أفاء الله عليهم بفتح الأمصار . ونشر الإسلام . اختلطوا بشعوب وقبائل جديدة . أثرت في لغتهم . وظهرت لهجات على ألسنتهم : ليتكيفوا مع من يعيشون لغوياً . لا سيما أنه حدثت بينهم مصاهرات . فنشأ جيل يجمع بين اللسانين . يقول الدكتور إبراهيم أنيس (٤) : والعرب عندما خرجوا من جزيرتهم إلى الأقطار المجاورة بعد الفتح الإسلامي قد عرى لغتهم بعض التطور . بل تشعبت إلى لهجات متنوعة . وبهذا ندرک أن نظام المجتمع واختلاف طبقاته تسبب في تفرع لغته إلى لهجات .

إذن بلسان مَنْ مِنَ القبائل نزل القرآن الكريم ؟ والجواب : أن القبائل العربية توحدت في لغة أدبية مختارة الألفاظ يعمد إليها الشاعر والخطيب كلما عَنَّ له القول . وتلك كانت اللغة النموذجية . ولغة الخاصة من الناس اللغة التي استحقت أن تروى آثارها . ويعتز بها طويلاً .

وظلت مع هذا كل قبيلة تتمسك بلهجة كلامها في الخطاب العادي بين أفراد القبيلة بعضها مع بعض . وعلى هذا قيل أن القرآن حدى الفصحاء من العرب . فليس يعني هذا أنه حدى جميع العرب : وإنما قد حدى أولئك الذين كرسوا حياتهم على نواحي القول فأجادوا خطابة وشعراً . أولئك الذين هم خاصة العرب والمنقفون منهم .

ولما جاء الإسلام . ونزل القرآن بتلك اللغة الأدبية قَوَى من تلك الوحدة اللغوية التي كانت قد نمت وازدهرت قبل نزوله . وتمثلت هذه اللهجة في لهجة قريش التي جمعت من الصفات اللهجية ما يجعل جميع العرب يفهمونها ويعرفونها دون غيرها يقول الفراء : « كانت العرب تحضر المواسم في كل عام وتحج البيت في الجاهلية . وقريش يسمعون لغات العرب فما استحسَنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصح العرب . وخلت لغاتهم من مستبشع اللغات . ومستقيح الألفاظ (٥) .

وليس يعني هذا أن لغة قريش جمعت كل أحرف القرآن . وإنما كانت اللهجة الأوسع انتشاراً . بسبب احتكاك جميع القبائل بقبيلة قريش في الحج . ومع ذلك وردت قراءات للقرآن موافقة لغير قريش من اللهجات . ولكنها سنة متبعة بوحي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم .

من العلماء . فكانوا يعبرون عما نسميه الآن باللهجة بكلمة « اللغة » . « واللحن » حيناً آخر . وهذا واضح كثير في المعاجم العربية . ومن ذلك ما ورد أن أعراباً سئل عن مسألة نحوية فقال : « ليس هذا لحنى ولا لحن قومي » . وكان القدماء أيضاً يعبرون عما نسميه لغة باللسان . ذلك في عصور الجاهلية . وصدر الإسلام .

إذن فاللغة القديمة هي اللهجة بالمفهوم الحديث . يقول الدكتور إبراهيم أنيس : اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث مجموعة من الصفات النطقية . تنتمي إلى بيئة خاصة . ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة .

فأنا أرى أن اللهجة هي طريقة معينة للأداء اللغوي لقبيلة أو جماعة ما . وتوجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة . وكذلك أرى أن لغة قريش هي لهجتها . ولسانها . ولحنها . من حيث هي قبيلة من قبائل العرب الذين يشتركون في لغة واحدة ذات لهجات مختلفة جمعهم هذه اللغة تحت سيادتها .

وبناءً على ذلك فإن العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة بين العام والخاص فإن اللهجة جزء من بيئة أوسع . وأشمل تضم عدة لهجات . لكل منها خصائصها . لكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض . وفهم ما يدور بينهم من حديث فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات .

وفي رأي أن اللهجة في العصور الأولى أخذت حكم اللغة المستقل لعدة أسباب : منها الإنغلاق المطلق الذي كان يحيط بالناس في هذه الأوقات لقلّة الأسفار وصعوبتها . وانعدام وسائل الاتصال بين القبائل إلا في المحافل الموسمية كسوق عكاظ وموسم الحج . ولا يحضرها إلا الخواص . فكانت اللهجة تأخذ حكم اللغة حينئذ . ومثال ذلك اختلاف ألفاظ اللهجات في دلالتها من لهجة إلى أخرى . فالناظر في لهجات القبائل يجد أن اللفظ في قبيلة تحمل معنى آخر في قبيلة أخرى . ومن ذلك ما روي أن أبا هريرة رضي الله عنه وهو دوسي قال له النبي صلى الله عليه وسلم يوماً : ناولني السكين . وكانت قد وقعت من يده فالتفت أبو هريرة بمنة ويسرة . ولم يفهم المراد « بالسكين » . فكرر له القول ثانية . وثالثة . فلم يفهم . ثم قال أبو هريرة : ألدية تريد ؟ فقال له : نعم . فقال : أوتسمى عندكم سكيناً ؟ ثم قال : والله لم أكن سمعتها من قبل .

ومن لطائف لهجاتنا الحديثة رغم الثورة الإعلامية التي يعيشها الناس الآن . واختلاف لهجات الأقطار العربية ما ذكره صديق تونسي لي أنه ذهب إلى سورية . فقال للجزار : أعطني من العلوش فترك الجزار الحُل . ورجع له برجل . وقال له : هذا هو . فقال صديقي : إنما أردت بالعلوش لحم الخروف وليس هذا . فالعلوش يعني في لهجة تونس الخروف أما في الشام فهو لقب لإنسان !

بقي لي أن أذكر سبب انشعاب اللغة إلى لهجات وهي :

#### ١- أسباب جغرافية :

إذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة . تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كأن توجد جبال . أو وديان . تفصل بقعة عن أخرى : بحيث ينشأ عن ذلك إنعزال مجموعة من الناس عن مجموعة أخرى . فإن ذلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة . تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللغة (٦) . وإذا كانت البيئة تؤثر في سكانها جميعاً جسمياً وخلقياً ونفسياً . كما هو الواقع فإنها كذلك تؤثر في أعضاء النطق وطريقة الكلام . فالذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة

# الفواصل في القرآن الكريم



## الفاصلة.

هي جملة بين الكلام تختتم بها الآية وهي قرينة القافية في الشعر واللازمة في السجع إلا أن الفارق الأعظم أن الفاصلة في القرآن يأتي بها لمعنى. وقد قال أهل الصناعة أن الفاصلة سر من أسرار القرآن ..

ويمكن تقسيم الفاصلة إلى أربعة أقسام:

### الأول: التمكين.

ويقصد بها تلك الفاصلة التي يكون ما قبلها مهد لها. مثل قوله تعالى: { وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا } جملة { وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا } هي الفاصلة فما قبلها كان مهدها لها فحتى لا يفهم أن رد الذين كفروا كان قدراً جاءت الفاصلة لتبين التمكين فظهر من لفظها قدرة الله جل وعلا ليطمئن المؤمن ويغاض الكافر.

### الثاني: التصدير.

وهو أن يكون صدر الآية دالاً على آخرها فتصبح هذه الفاصلة مأخوذة لفظاً من صدر الآية { فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ } فاصلتها { إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا }

### الثالث: التوشيح.

وهو نظير التصدير لكن التصدير مأخوذ لفظاً أما التوشيح مأخوذ معنى .. قال الله تعالى: { وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ } ختمت بـ { إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ } فالمعنى غير اللفظ المعنى هنا مستسقى من صدر الآية.

### الرابعة: الإيغال.

أوغل فلان في الأمر معنى أوغل: دخل أو زاد أو تعمق وكلها تدور في فلك الزيادة .. إذا الإيغال في الفاصلة أن تتضمن الفاصلة معنى زائداً على صدر الآية قال ربنا وهو اصدق القائلين: { قُلْ لئنِ اجْتَمَعَتِ الإنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ } انتهى المعنى ثم قال الله بعدها في فاصلة ختمت بها الآية: { وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا } هذه الفاصلة زادت معنى وهو إنهم لا يأتون بمثله مجتمعين أي حتى ولو اجتمعوا لا يمكن أن يأتوا بمثل هذا القرآن. فهذه الفاصلة زادت معنى على الآية يسمى إيغال

إمام مسجد قباء بالمدينة المنورة  
الشيخ صالح بن عواد المغامسي

# بزكاة أموالكم ..

## تركون نفوسكم ..

نستقبل ..

## صدقاتكم وزكواتكم وتبرعاتكم

من عبد العزيز بن باز إلى حضرة الأخ المكرم جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة وفقه الله  
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

فأشير إلى كتابكم المؤرخ في ١٢/١/١٤٠٨ هـ ومشفوعه التقرير السنوي الثالث وأجابه على ما سألتم  
عنه فأفيدكم بما يلي :-

**يجوز دفع الزكاة للفقراء من الذين يتعلمون القرآن أو يعلمونه لدخولهم في**  
عموم آية مصارف الزكاة ...

فتوى رقم ( ١٠٠٦ / خ )

## صاحب أفضل نتائج

## المحويّتي : صناعة نشء قرآني حلم كل معلم

تشجعني على حفظ القرآن وتعليمه . وأخي الأستاذ علي محيي الدين . كما لا أنسى زوجتي العزيزة وكما قال عليه الصلاة والسلام: ( إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلّم الناس الخيرا).

**\*هل هناك من تواصل مع أسر الطلاب؟**

نعم يتم التواصل مع أولياء أمور الطلاب وأسرههم وذلك عند تكرار غياب الطالب أو تقصيره وعند ترشيحه لاختبارات الجمعية.

وللأسرة دور فعّال عند متابعة ابنهم في تفوقه وهذا ما نلاحظه. لذا أنصح إخواني المعلمين بضرورة التواصل المستمر مع أولياء أمور الطلاب.

**\*لكل شخص قدوة يحاول محاكاتها. فمن هي قدوتكم؟**

قدوتنا الرسول عليه الصلاة والسلام.. ومن المعاصرين رئيس جمعيتنا المهندس عبدالعزيز بن عبدالله حنفي وشيخنا الأستاذ عبد العزيز قايد والذي استضافتموه في العدد السابق في مجلتكم المباركة ولا أنسى الأستاذ محمد المطيري - حفظهم الله جميعاً -.

**\*وقف بجانبك دوماً وتريد أن تقدم له الشكر ؟**

حقيقة من وقف بجانبك كثيرون . أبرزهم مدير مجمع ابن عوف الأستاذ عبد الرحمن الجبيري. والشيخ يونس صلواتي والأستاذ أحمد الدنكلي.

**\*كيف وجدت اهتمام جمعية جدة بمنسوبيها خصوصاً معلمي القرآن الكريم؟**

اهتمام جيد وأمنى تطويره وجمعيتنا - ولله الحمد - من الجمعيات الرائدة على مستوى المملكة وهذا ليس بشهادتنا نحن بل بشهادة الجمعيات الأخرى.

**\*هدف الأستاذ رشاد وأمنيته ؟**

تنشئة جيل قرآني هو هدفي الذي لا أتنازل عنه وأن يرفعنا وينفعنا الله بالقرآن.

**\*ما الوصية التي تحب أن تقدمها لطلاب التحفيظ ؟**

أن يتقوا الله ويجعلوا بينهم وبين عذاب الله وقاية. وأن يحفظوا القرآن ويحفظوا غيرهم ليكونوا من أهل الله وخاصته .

**\*حصلتم في السنوات الماضية على تقدير ممتاز في الإنتاجية.. كيف حققتم هذا الإنجاز ؟ وكيف استطعتم المحافظة عليه؟**

أولاً الفضل لله سبحانه وتعالى وحده وتوفيق من الله سبحانه وتعالى وكان ذلك بتعاون من الإدارة والطلاب. وتمت المحافظة عليه بالجد والاجتهاد. لأن الوصول للقمّة سهل لكن المحافظة عليه أصعب.

**\*كلمة أخيرة لجلنتكم(مواكب)؟**

مّن لم يشكر الناس لا يشكر الله. فالشكر على إتاحة الفرصة لي والشكر كذلك لرئيس ومدير تحرير (مواكب) ولجميع القائمين عليها.



حوار: منصور خريش

كانت بدايته مع القرآن في صفوف تعلمه الأولى. ففي سن التاسعة التحق بحلقات تحفيظ مسجد بن لادن بالعمارة وبعد ما يقارب الخمس سنوات انتقل إلى جامع سعيد بن جبير بالكندرة ليتم في حلقاته حفظ كتاب الله .

ولكنه لم يتوقف عند هذا الحد.. فحبه لكتاب الله ونصائح والدته - رحمها الله - كانت له - بعد الله - خير حافظ لكي ينضم إلى ركب معلمي القرآن المتميزين.

ضيفنا هو أحد الوجوه المعروفة عند جميع أبناء هذا الصرح القرآني إنه الأستاذ رشاد علي محمد المحويّتي (٢٩) عاماً المعلم بمسجد عبدالرحمن بن عوف المسائي والذي استضافناه لمعرفة سر تفوقه فألى الحوار..

**\*متى أصبح الأستاذ رشاد أحد معلمي القرآن الكريم؟**

أصبحت معلماً للقرآن ١٧٤١هـ وتعيّنت بالجمعية عام ١٤١٩هـ بمجمع عبدالرحمن بن عوف القرآني المسائي والذي أعتز كثيراً بانتماي له.

**\*برأيك هل هناك من شروط يجب توفرها في معلم القرآن؟**

هناك صفات كثيرة.. ولكن أهمها الصدق والأمانة والصبر والقدوة الحسنة لأن المعلم قدوة للطلاب وكذلك حسن التعامل والمحافظة على السنن أرى أنها صفات لا تقل عن سابقتها ما ذكرت.

**\*لديكم في الحلقة نشاطات أخرى غير تعليم القرآن.. ما هي؟ وما الهدف منها؟**

نعم.. فنحن لا يقتصر دورنا على عملية الحفظ فقط وإنما نمارس العديد من الأنشطة الأخرى ولا بد أن يقترن ذلك بالتربية والتربية الجادة المصاحبة لهذه الأنشطة من ثقافية ورياضية واجتماعية ودورات قرآنية. فالأنشطة تخدم الهدف الأسمى وهو حفظ القرآن.

وما يشغلني على الدوام هو تميّز الطلاب وتفوقهم وإصلاحهم وجعلهم هداة مهتدين يقودون الناس للخيرية التي أنشئت من خلالها جمعيتنا المباركة قال عليه الصلاة والسلام: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). وأحب أن أغرس في طلابي لزوم الطاعات وترك المعاصي واقتران العلم بالعمل. وحب القرآن وجعله نبراساً لحياتهم.

**\* يجد بعض المعلمين أنه لا تخلو الطريق من عقبات.. فما رأيكم؟**

بفضل الله لم تواجهني صعوبات كثيرة لكن أتمنى أن يكون هناك تعاون بين أولياء أمور الطلاب وبين معلمي الحلقات لتتم الثمرة. وكذلك أتمنى من مشرفي الحلقات تفهم وضع بعض الحلقات ومساعدة المعلم في الرقي بالحلقة وتطوير نفسه.

**\* لا يخلو نجاح من أناس وقفوا بجانبه فمن هو سبب نجاح الأستاذ رشاد؟**

الوالدان وأخص بالذكر الوالدة - رحمها الله تعالى - التي كانت

## أبو بكر صاحب المركز الأول... يروى تجربته في التفوق والنجاح

حوار: أحمد راجي

\*بعدما حفظت القرآن ما هي الأمنية التي تطمح أن تحققها؟  
أتمنى أن أحصل على إجازة في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم،  
وأن أحقق الخيرية التي دعا إليها الرسول صلى الله عليه وسلم  
(خيركم من تعلم القرآن وعلمه).  
وأنا أشكر الجمعية لعنايتها بالناشئة وحفظ أوقاتهم من الضياع  
وتحفيزهم على النجاح والتفوق.

عندما التقيت به أحسست بهدوئه وثقته في نفسه دون زهو  
وتكبر أبو بكر صاحب المركز الأول في اختبارات الجمعية للعام  
١٤٢٨ هـ. ازدادت دهشتي عندما علمت أنه طالب جامعي في  
أحدى التخصصات الهندسية فهو متفوق في الدراسة وفي  
حفظ القرآن! فتساءلت كيف استطاع أن يجمع بين الاثنين  
وبتفوق وجّاح؟

\*قلت له : من أنت؟

أبو بكر عمر حسن الحبشي عمري ١٩ سنة، طالب بجامعة العلوم  
والتكنولوجيا الأردنية - قسم معدات طبية.

\*من الذي شجّعك على حفظ القرآن؟

شجعني والدائي وإخواني فهم حفظة قرآن.

\*في أي مركز حفظت القرآن؟

حفظت القرآن الكريم بفضل الله . في مركز ابن المبارك المسائي ،  
وكان أستاذي محمد بن مرضاح.

\*ماهي طريقتك في الحفظ؟

كنت أتلقّى من المعلم . وعن طريقة التريديد أحفظ وأربط مع المحفوظ  
السابق وكنت - بحمد الله وتوفيقه - أحفظ صفحتين يومياً حتى  
ختمت في سنتين.

\*ما هي النسبة التي حصلت عليها في اختبار القرآن؟

حصلت على نسبة ٩٩٪.

\*بعد أن تمكنت في حفظ القرآن بل والتفوق فيه..

ما هو شعورك؟

شعوري لا يمكنني وصفه بعد أن حققت أعلى أمنية لي أن أكون  
حافظ قرآن..

\*هل واجهتك صعوبة في التوفيق بين الدراسة والحلقة؟

التوفيق من الله أولاً . ثم بدعاء الوالدين.. في الحقيقة لم تواجهني  
صعوبة في الجمع والتوفيق بين التحصيل الدراسي والحلقة القرآنية  
بل إن القرآن ساعدني على تنمية ملكة الحفظ حتى صرت متفوقاً  
في المدرسة.

\*ما هي وصيتك للذين يرغبون في حفظ القرآن؟

أولاً عليهم إخلاص النية لله . وأن يلتحقوا بمركز تحفيظ ولا شك  
أن مراكز التحفيظ المنتشرة في جدة والتي ترعاها الجمعية سهلت  
عملية الحفظ من حيث قربها للسكن . ومن توفر المعلمين والمشرفين  
المؤهلين...



# أسامة: أسرتي هي سر تفوقي



حوار: منصور خريش

هو من عائلة متفوقة في حفظ القرآن فوالده هو مدير مركز معاذ بن جبل الصباحي وأخوه الأكبر هو ثاني اصغر حفاظ الجمعية العام الماضي أما إخوانه الصغار فلا يخلو قلب أصغرهم من حفظ ولو آية من كتاب الله.

كل هذا الخير ساهم في أن يتم حفظ كتاب الله في هذا السن المبكر ويتفوق حيث نال في اختبارات الجمعية نسبة ٩٦٪ وبتقدير ممتاز بالرغم من عدم إجادته للغة العربية.

هذا المتفوق هو أسامة أسيد الرحمن شمس الرحمن ابن الـ ٨ سنوات الطالب بمركز معاذ بن جبل الصباحي والذي التقته (مواكب) هو ووالده لتقدم لكم هذا اللقاء..

## \*منذ متى التحقت بحلقات القرآن الكريم؟\*

قبل عامين ونصف العام ففي التحفيظ بدأت بتعلم القاعدة النورانية وذلك لمدة ٧ أشهر ثم انتقلت إلى حفظ القرآن وأتمت حفظه - والله الحمد - في عامين.

## \*ما هو معدل حفظك اليومي؟\*

البداية كانت نصف صفحة يومياً وبعد أن أتمت حفظ ما يزيد عن عشرة أجزاء بدأت أحفظ أكثر من ذلك حتى صار المعدل اليومي للحفظ من ٣ إلى ٤ صفحات يومياً.

\*أستاذ أسيد الرحمن نهنك بحفظ أسامة للقرآن في هذا السن وهذا ما تعودنا عليه من أسرتكم - حفظها الله - التي قدمت لنا العام الماضي ثاني أصغر حافظ وهو حذيفة والذي ظهر في حوار سابق في نشرة (إطلالة).. كيف تحقق هذا الاجاز؟

الحمد لله أولاً وأخيراً على ذلك وأنا ما كان لي أن أحقق هذا الاجاز وحدي لولا مساعدة زوجتي العزيزة والتي تشرف على حفظهم للقرآن يوماً بيوم وكذلك المعلم في التحفيظ الأستاذ أويس أخترعابد والذي له دور كبير - بعد المولى - في هذا التميز الذي توج بحفظ أسامة لكتاب الله في هذه المدة القصيرة.

## \* أسامة ما شعورك بعد أن أتمت حفظ القرآن الكريم؟\*

سعيد جداً بذلك وأحمد الله عز وجل.

\* أستاذ أسيد الرحمن تفوقكم ليس محصوراً في أسرتك الصغيرة بل امتد إلى أسرتكم الكبيرة.. أقصد مركز معاذ بن جبل والذي

تقوم بإدارته كما أنه قدم هذا العام ١٧ حافظاً لكتاب الله.. هل لك أن توضح لنا كيف تم ذلك؟

الحمد لله فحب القرآن والتعلق به هو سر التميز ومن صدق الله فالله يصدقه وما كان لنا ذلك لولا توفيق الله ثم جهود أبناء مركز معاذ بن جبل من معلمين وطلاب والجمعية لها دور كبير في ذلك مثله بقطاع المراكز الصباحية وعلى رأسه الأستاذ عبدالقادر باسلامة مدير القطاع -حفظه الله -.

\* أعود إليك أسامه هل من إخوتك من يحفظ القرآن غيرك أنت وحذيفة؟

نعم. ولكن ليس القرآن كاملاً بل سور صغيرة فحفظت أخي الأصغر يحفظ الفاتحة وصغار السور ومعاوية مازال صغيراً لا يحفظ شيئاً فعمره ٦ أشهر فقط أما خولة ذات الـ سنوات فتحفظ شيئاً من جزء عم وبعض الأدعية المأثورة.

\*ولكن يا أسامه ما هو الهدف القادم بعد إتمامك حفظ كتاب الله الكريم؟

تعلم النحو والصرف.

وما هي الأمنية التي تصبو إليها؟

أتمنى أن أصبح كإمام الحرم المكي الشيخ ماهر المعيقلي.



## شارك في برنامج بالقرآن نحيا

# السمالوطي.. يتنقل بين الدول ليعلم القرآن

مواكب:التحرير

بدأ مشوار القرآن منذ صغره وتعلق قلبه بكتاب الله فانطلق بعلم القرآن بجد واجتهاد ولم يتوقف عطاؤه هذا في بلده الأم مصر بل انطلق إلى عدد من الدول العربية ليحقق هدفه في الحياة وهو تعليم و تحفيظ القرآن الكريم.

ضيفنا هو الشيخ علي بن محمد بن أحمد الملقب بالسمالوطي (٥٢) عاماً اللّعلم لمادة القرآن الكريم والتجويد في كلية العلوم الإسلامية بتعز بالجمهورية اليمنية والذي حاورته (مواكب) عبر البالتوك لتعرض تجربته المثمرة على قرائها فإلى الحوار..

### • حدثنا عن نشأتكم العلمية وكيف حفظتم القرآن؟

نحمد الله أن كانت نشأتنا في بيئة القرآن الكريم حيث كان والدي - أطال الله عمره - محفظ القرية وقارئها في الكتاب وأكرمني الله بحفظ القرآن الكريم على يديه وكذلك أحكام التلاوة والتجويد وأنا في سن العاشرة ولما كانت المعاهد الأزهرية لا توجد في ذلك الوقت إلا في المحافظات وهي بعيدة عن القرية بمسافة طويلة ولقلة وسائل المواصلات أيضا لم أتمكن من الالتحاق بالتعليم الأزهرى ولكن شاءت مقادير الله أن أسلك سبيل التعليم العام حتى تخرجت من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٩٨٠ م تخصص اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

### • أهم الأعمال والأدوار التي قمتم بها وتقومون بها.

نحمد الله أن وفقني لأن أكون إماماً وخطيباً لمساجد في الأردن لمدة ستة أعوام وفي الإمارات العربية أيضا لمدة ست سنوات وكذلك في اليمن ست سنوات وكانت تتخلل هذه الفترات تواجدي في بلدي مصر وفيها كنت أعمل خطيباً للجمعة في مساجد الأوقاف وقراءة القرآن وتحفيظه أيضا على مدى هذه الأعوام ولله الحمد.والآن أعمل إلى جانب المسجد في اليمن مدرسا لمادة القرآن الكريم والتجويد وفي كلية العلوم الإسلامية بتعز.

### • كيف تقيمون مستوى أداء غرفة الشاطبي من حيث الكادر والمستوى والحضور؟

أما مستوى أداء غرفة الشاطبي على البالتوك فالحمد لله رب العالمين تعتبر من خير الغرف المتخصصة في هذا المجال وهو تصحيح التلاوة للرجال وللنساء وهذا من الخير الكبير الذي نحرص على المشاركة فيه بالاستماع والتلاوة ومن حيث الكادر فهو - ولله الفضل - متخصص متقن يقوم بالواجب نحو كتاب الله على خير وجه وعلى مستوى متخصص ومن حيث الحضور فهو حضور إيجابي ومن كل بلاد العالم تقريبا.

### • ما هو تقيمكم لمستوى تعليم القرآن الكريم عبر الشبكة العنكبوتية؟

إذا كان للشبكة العنكبوتية من جانب إيجابي فهو الجانب الدعوي والحوار الإسلامي عموماً والدعوة الصوتية المباشرة ومن أهم هذه الجوانب تعليم القرآن الكريم فكم من أناس يعيشون في بلاد المهجر

وهم بحاجة إلى من يلقنهم ويستمع إليهم ويصحح لهم فضلاً عما يتواجدون من جميع الفئات ذكورا وإناثا من بلاد العرب والمسلمين والكل يحقق فائدة عظيمة ويؤدي خدمة جلية لكتاب الله عز وجل. ولكن أتمنى من المعلمين والقائمين على تحفيظ القرآن الكريم أن تتوفر لهم أجهزة ذات أداء عالٍ واتصال عالي السرعة ليتفادوا مشكلة التقطيع الصوتي وهذه من عوامل استقرار الغرف الصوتية وازدياد أعداد روادها فأنا على سبيل المثال عندي اتصال عالي السرعة ولا يتقطع الصوت عندي أبداً ولذا عند مشاركتي يحصل المستمع على تواصل في الصوت مما يجعل الجميع يطلبون مني لو فتحت غرفة للتعليم ولكني لا أستطيع ذلك لأسباب خاصة فأرجو العمل على تحقيق ذلك لكل الغرف وخاصة غرف تحفيظ القرآن الكريم لحاجة كل

الناس بمختلف مستواهم وبلدان العالم التي يعيشون فيها.

### • ما هي أبرز التجارب القرائية الناجحة التي عايشتموها في مسيرتكم العلمية مع القرآن الكريم؟

كنت في الأردن لمدة ست سنوات وكنت معلماً ومحفظاً للقرآن الكريم في إحدى دور القرآن الكريم وحفظ القرآن الكريم على يدي - ولله الحمد - أكثر من عشرة طلاب وكنت لا أعرف في الأردن في ذلك الوقت من يحفظ القرآن الكريم إلا ستة من كبار السن. والحمد لله على أيدي هؤلاء العشرة انطلقت مسيرة القرآن في الأردن. وفي الإمارات كنت أقيم مسابقات لحفظ سورة البقرة لمدة شهر مثلاً وكان يتنافس على حفظها الرجال والنساء والأولاد بنين وبنات ومنتقل في كل مسابقة إلى السورة التي تليها من خلال مسابقات وهكذا إلى أن وصلنا بالمشاركين إلى نصف القرآن الكريم خلال أربع سنوات . وبالسعودية كانت لنا تجربة - والحمد لله - ناجحة من خلال برنامج بالقرآن نحيا الذي كان يبث حلقات منه التلفزيون السعودي القناة الأولى والرياضية حيث كانت التجربة عبارة عن تعلم شيئين مهمين . أولاً: حسن إدارة الصوت عند التلاوة والحفاظة على المهوبة الصوتية والارتقاء به تدريجياً ليصل القارئ إلى درجة الأداء الصوتي الممتع . ثانياً: التلاوة التصويرية وكيف يعيش القارئ بصوته جو المعنى الذي تعبر عنه آيات القرآن الكريم ليحس المستمع لتلاوة الإمام بالخشوع الذي هو روح الصلاة ولا يمل السماع من خلال تنقل القارئ بين أنواع الأصوات المختلفة والمعبرة.

### • كيف تعرفتم على غرفة الإمام الشاطبي؟

تم التعرف على غرفة الإمام الشاطبي من خلال دعوة أرسلها لي أحد المعارف على البالتوك ومن يومها - ولله الحمد - لا ندع ليلة من المرور والاستماع والمشاركة في التلاوة ودعوة الأصدقاء الذين يحرصون على حضور التلاوة لتصحيح تلاوتهم.

### • كلمة أخيرة تختمون بها.

لا أجد شيئاً أختم به خيراً من دعائي لجنود القرآن الكريم أن يؤيد الله مسعاهم في نشر تعليم وتحفيظ القرآن الكريم وأن يسدد الله القائمين على جمعية جدة لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم خطاهم علي طريق النجاح والسداد والرشاد.



الشيخ عبد الله خياط - رحمه الله -

## إمام الحرم الذي أبكى ملايين المصلين

### تعليمه

- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الخياط بمكة المكرمة ودرس المنهج الثانوي بالمدرسة الراقية على عهد الحكومة الهاشمية.
- درس على علماء المسجد الحرام وحفظ القرآن الكريم في المدرسة الفخرية.
- التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكة وتخرج فيه عام ١٣٦٠هـ.

### مشايخه

- سماحة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة في الحجاز (وقد لازمه قرابة عشر سنوات).
- فضيلة الشيخ عبدالظاهر محمد أبوالمسموح إمام وخطيب المسجد الحرام والمدرس فيه.
- فضيلة الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة إمام وخطيب المسجد النبوي والمدرس فيه.
- فضيلة الشيخ أبو بكر خوقير المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ عبيدالله السندي المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ سليمان الحمدان المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ محمد حامد الفقي المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ المحدث مظهر حسين المدرس بالمسجد الحرام.
- فضيلة الشيخ إبراهيم الشوري مدير المعهد العلمي السعودي والمدرس فيه.

قارئ الأُمراء والوزراء والعلماء. الذي أوتي علماً نافعاً وصوتاً حسناً عذباً جميلاً. لا تكلف في قراءته ولا تقليد في خطبه. التزم المسجد الحرام مدة من الزمن إماماً وخطيباً. متع المصلين بجمال صوته وبلاغة خطبه. إنه حقاً وحقيقة الإمام والخطيب المثالي. خفيف في صلاته. محبوب عند الناس.

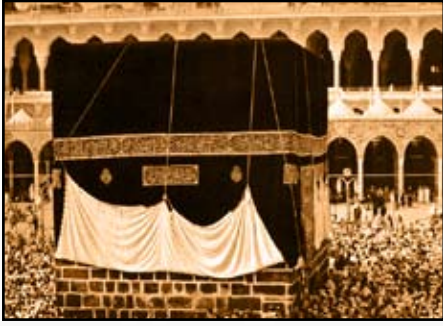
هو الباكي والحاشع إذا قرأ وصلى. فأبكى الناس وأشجاهم خشوعاً. هذا هو شيخنا صاحب مزايا متعددة قارئ معروف وخطيب مفوه وكاتب اجتماعي سهل متع. إمام أكبر بقعة على وجه الأرض.. إنه الشيخ عبدالله خياط رحمه الله تعالى...

### نسبه

هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن عبدالغني بن محمد بن عبدالغني خياط. ينتهي نسبه إلى قبيلة بلي من قضاة التي هاجرت بعض فروعها من شمال الحجاز إلى بلاد الشام. ثم انتقل أجداده إلى الحجاز في القرن الثاني عشر الهجري.

### ولادته

ولد في مكة المكرمة في التاسع والعشرين من شهر شوال عام ١٣٢٦هـ ونشأ في بيت علم وكان أبوه مثقفاً ثقافة دينية وله إلمام بالفقه الحنفي والتفسير والحديث.



برابطة العالم الإسلامي.  
 - تم اختياره عضواً في اللجنة المنبثقة من مجلس التعليم الأعلى لوضع سياسة عليا للتعليم في المملكة بموجب خطاب سمو رئيس مجلس الوزراء رقم ١٣٤٣ في ١٣٨٤/٥/٢٧هـ.  
 - تم اختياره مندوباً عن وزارة المعارف في اجتماعات رابطة العالم الإسلامي بمكة بموجب خطاب وزير المعارف رقم ١٥١٠/٣/٢١ في ١٣٨٤/١٠/١٣هـ.  
 - صدر الأمر الملكي باختياره عضواً في هيئة كبار العلماء منذ تأسيسها في ١٣٩١/٧/٨هـ.  
 - تم ترشيحه عضواً في مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في ١٣٩٣/٢٨هـ.  
 - صدر الأمر الملكي في ١٣٩١/٦/١٨هـ باستثنائه من النظام وعدم إحالته للتقاعد مدى الحياة.

#### مؤلفاته

التفسير الميسر (ثلاثة أجزاء)-الخطب في المسجد الحرام (سنة أجزاء)- دليل المسلم في الاعتقاد، على ضوء الكتاب والسنة. -اعتقاد السلف. -ما يجب أن يعرفه المسلم عن دينه. -حكم وأحكام من السيرة النبوية. (٧)-تأملات في دروب الحق والباطل. -صحائف مطوية. -لحاح من الماضي. -الفضائل الثلاث. -الرواد الثلاث. -على درب الخير. -الربا في ضوء الكتاب والسنة. -الحدود في الإسلام على ضوء الكتاب والسنة. -خفة المسافر ( أحكام الصلاة والصيام والإحرام في الطائرة). -البراءة من المشركين. -قصة الإيمان. (١٨)شخصيات إسلامية. -المصدر الثاني للتشريع الإسلامي. -عندما ينعكس الوضع-قال لي محدثي. -التربية الاجتماعية في الإسلام. -الخليفة الموهوب. -مبادئ السيرة النبوية. -دروس من التربية الإسلامية. -حركة الإصلاح الديني في القرن الثاني عشر.  
 هذا بالإضافة إلى مشاركات علمية ودعوية متعددة في مختلف وسائل الإعلام.

#### وفاته

انتقل إلى رحمة الله تعالى في مكة المكرمة صباح يوم الأحد السابع من شهر شعبان عام ١٤١٥هـ بعد عمر حافل بجلالات الأعمال. وشيعه خلق كثير من المحبين له والعارفين بفضله يتقدمهم الأمراء والعلماء والوزراء ورجال الفكر والثقافة والتربية والتعليم.

رحم الله فضيلته وأسكنه فسيح جناته

المصدر : موقع ملتقى أهل التفسير

- فضيلة الشيخ محمد عثمان الشاوي المدرس بالمسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي.  
 - فضيلة الشيخ محمد بن علي البيز المدرس بالمعهد العلمي السعودي.  
 - فضيلة الشيخ بهجت البيطار المدرس في المعهد العلمي السعودي.  
 - فضيلة الشيخ تقي الدين الهلالي المدرس بالمسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي.  
 - فضيلة الشيخ حسن عرب المدرس بالمدرسة الفخرية.  
 - فضيلة الشيخ محمد إسحاق القاري مدير المدرسة الفخرية والمدرس بها.

#### أهم أعماله

- صدر الأمر الملكي بتعيينه إماماً في المسجد الحرام عام ١٣٤٦هـ وكان يساعد الشيخ عبدالظاهر أبوالمسمح في صلاة التراويح وينفرد بصلاة القيام آخر الليل.  
 - عين عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموجب الأمر الملكي الصادر في ١٣٤٧/١/١٨هـ.  
 - عين مدرسا بالمدرسة الفيصلية بمكة بموجب خطاب مدير المعارف في ١٣٥٢/٢/١٢هـ.  
 - اختاره الملك عبدالعزيز ليكون معلماً لأبجائه وعينه مديراً لمدرسة الأمراء بالرياض عام ١٣٥٦هـ واستمر في هذا العمل حتى وفاة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عام ١٣٧٣هـ.  
 - انتقل إلى الحجاز وعين مستشاراً للتعليم في مكة بموجب الأمر الملكي رقم ١٠٠١/٣/٢٠ في ١٣٧٣/٤/٧هـ.  
 - وفي عام ١٣٧٥هـ أسندت إليه إدارة كلية الشريعة بمكة بالإضافة إلى عمله كمستشار واستمر في هذا العمل حتى عام ١٣٧٧هـ.  
 - وفي عام ١٣٧٦هـ كلف بالإشراف على إدارة التعليم بمكة بالإضافة إلى عمله كمستشار.  
 - عين إماماً وخطيباً للمسجد الحرام بموجب الأمر السامي عام ١٣٧٣هـ واستمر في هذا العمل حتى عام ١٤٠٤هـ حيث طلب من جلالة الملك إعفائه لظروفه الصحية.  
 - صدر الأمر الملكي بتعيينه رئيساً للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بناء على ترشيح من سماحة المفتي الأكبر الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - وذلك عام ١٣٨٠هـ ولكنه اعتذر عن ذلك وطلب الإعفاء لظروف خاصة.  
 - تم اختياره عضواً في مجلس إدارة كليتي الشريعة والتربية بمكة بموجب خطاب وزير المعارف رقم ٤٠٩٥/٥/٣/١ في ١٣٨٣/١١/٢٧هـ.  
 - عمل رئيساً لمجلس إدارة دار الحديث المكية وعضواً في اللجنة الثقافية

# مقدمة في تطوير الذات

الإسلامية المبنية على كتاب الله - تعالى - وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - من هنا فلا بد أن يكون المعلم على قدر كبير من التأهيل : ليقوم بأداء هذه الأمانة على وجهها المطلوب .

إنه لا يكفي أن يكون الواحد حافظاً لكتاب الله أو لجزء كبير منه ليكون صالحاً لمهمة التعليم في الحلقات .. بل لا بد أن يمتلك المعلم مجموعة من المقومات والمهارات والعلوم التي تؤهله لهذه المهمة الجليلة .

وقد أحسنت جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة مثلة في معهد الإمام الشاطبي بإعداد الدبلوم التأهيلي لمعلمي الحلقات . حيث يستطيع المعلم من خلال هذا الدبلوم أن يتحصل على مجموعة جيدة من العلوم المهمة والتي ستساعده في قيادة دفة حلقاته .

إن حديثنا هنا سينصب على الجهود الذاتية التي لا بد أن يبذلها المعلم للارتقاء بنفسه ليكون - هذا الجهد - منسجماً مع الجهد الذي يبذله في حلقاته . لأن كثيراً من المعلمين دائماً ما يشكون من ضيق أوقاتهم . وقلة خبرتهم . وعجزهم عن حل بعض المسائل والإشكالات التي تعترضهم في حلقاتهم . وهم دائمو الشكوى من عدم امتلاكهم لبعض المهارات اللازمة في التعامل مع طلابهم !؟

وفي الحقيقة إن الجهود التي يقوم بها معهد الإمام الشاطبي وغيره إنما تعطي المعلم مفاتيح في العلوم والمهارات ويبقى الدور الأساسي على المعلم نفسه ليقوم

أخي معلم القرآن : هذه زاوية جديدة خصصناها لك ، لك وحدك . نهدف من خلالها أن نتقدم للأمام : لأن من لا يتقدم حتماً سيتراجع . ومن لا يتطور سيتدهور .

إننا في زمن لا يعترف إلا بالمتميزين . فمن كان متميزاً حجز له مكاناً مرموقاً في صفحات تاريخ هذا الزمن . ومن كان ( عادياً ) فرما لن يجد له مكاناً حتى في هامش الصفحات . والخيار لك أخي المعلم . إما أن تسعى جاداً لتطوير نفسك وإمدادها بالجديد . وإما أن تظل قابلاً في أدراج الماضي حتى تتلاشى . وقد قالوا : إن من لا يتجدد فسيبدد .

أخي معلم الناس الخير : في هذه الزاوية في كل عدد ستجد حديثاً حول مهارة من المهارات التي تحتاجها في إدارة حلقتك أو في حياتك العامة وقد بذل جهد ليس بالهين من أجلك . فليس عندنا أعلى منك ولا أخير منك نهديه هذه الكلمات . وهي مفاتيح تفتح أمامك الطريق ويبقى دورك بعد ذلك في القراءة المركزة والاستفادة من الدورات والمحاضرات وورش العمل حول كل مهارة .

## أهمية اكتساب المهارات لمعلم القرآن

لا يشك أحد في الجهد الكبير الذي يقوم به معلمو الحلقات - وفقهم الله - في حلقاتهم . فهم يقضون الأوقات الطويلة . ويبذلون الجهود العظيمة في سبيل تعليم أبناء المسلمين كتاب ربهم وتنشئتهم التنشئة

## أفكار جيدة للتطوير :

(1) راقب نفسك لمدة شهر ( أو أقل ) واكتب الأعمال التي تمارسها بشكل دائم أو متقطع اكتبها في جدول . ثم اسأل نفسك مع كل عمل هل تعلمت شيئاً حوله ( حضور دورة تدريبية . قراءة كتاب استماع شريط .. الخ ) أم أنك تقوم بأداء العمل بشك عشوائي (بالبركة ) ودون منهجية علمية . ثم احصر أهم المهارات التي تشعر أنك بحاجة لكي تتعلمها : الخطابة وإلقاء الدروس . تحضير المواضيع . مهارة الاتصال الجيد مع الآخرين . مهارة القراءة السريعة . مهارة

التلخيص . مهارة التخطيط ... الخ

(2) احمل دائماً معك قلماً وأوراقاً . أو دفترًا صغيراً . فكثيراً ما يحدث الواحد فينا نفسه أنه يتمنى أن يتعلم أمراً من الأمور . فإذا حصل لك هذا فبادر بتسجيل هذا في الورق لأن هذا الأمر لا بد أن تتعلمه ولا بد أنه مهارة تحتاجها ( فكر بورقة وقلم ) .

(3) حاول أن تبني مهارات جديدة ولا تحاول أن تتحسر على ما فات من عمرك . بمعنى لا تقل لنفسك ( إنني لا أحسن الحديث أمام الآخرين ) وقل بدلاً من ذلك : ( سأتعلم مهارة الخطابة ) . دائماً أرسل رسائل إيجابية لنفسك وحث نفسك على العمل والتعلم .

(4) أخيراً : هذه مقدمات سريعة لموضوع تطوير الذات واكتساب المهارات وهناك الكثير مما يمكن قوله . لكن أتمنى أن تكفي هذه الإشارات وسألتقيك أخي المعلم في العدد القادم مع أول مهارة من هذه المهارات . متمنياً أن تجد في هذه الزاوية ضالتك وأن أكون عوناً لك في طريقك لمرضاة الله تعالى ويسعدني تواصلك معي عبر البريد الإلكتروني الموجود في الصفحة .

وأسأل الله تعالى لي ولك ولكل مسلم ومسلمة دوام التوفيق والتقدم المستمرين والسلام عليك ورحمة من الله وبركاته .

للتواصل

o\_m\_r\_9@hotmail.com

بعملية طويلة ومستمرة من التطوير لذاته حتى لا يتوقف عطاؤه . ولا ينضب معينه .

إن شخصية المعلم تظهر أكثر ما تظهر عندما يتحدث إلى طلابه ويتصدى لعلاج مشكلاتهم . وإجابة تساؤلاتهم . كما أن هؤلاء الطلاب لا يزالون ينظرون إلى معلمهم ويقيمونه تقييماً خفياً - أو ظاهراً - من خلال هذه المعطيات . لذا كان لزاماً على المعلم أن يتقدم كلما أراد أن يقدم والقاعدة الإدارية تقول : إن من لا يتقدم يتقدم . ومن لا يتجدد يتبدد !! .

أخي المعلم : إن اهتمامك بتطوير ذاتك : واكتسابك للمهارات الإدارية والمهنية لا يقل أهمية عن استزادتك من العلوم الشرعية . وهناك قاعدة يردها المتخصصون في علم التواصل الإنساني ملخصها ( إن التعبير عن فكرة معينة لا يقل أهمية عن الفكرة ذاتها ) والمعنى : أن كل واحد منا لديه ما يود قوله للآخرين الكثير . ولكن ليس كل أحد يستطيع أن يوصل المعلومات التي يحملها بشكل صحيح . ومن هنا فإن امتلاك مهارات التواصل الجيد مع الآخرين - مثلاً - تصبح ضرورة لك - أخي المعلم - لكي تمتلك قلوب طلابك ومستمعيك .

إنك تدير حلقة فيها عدد لا يقل عن 15 طالباً فهل كل هؤلاء على مستوى واحد من الفهم والإدراك والوعي والسلوك ؟ إن ما تعرف عن مراعاة الفروق الفردية بينهم في التعامل وفي الحديث وفي التوجيه ... الخ .

إنك مطالب - أخي المعلم - بوضع جدول زمني ( برنامج ) لحلقتك . فهل تعرف أنه يسبق ذلك خطوات منها :

(1) التخطيط ويشمل وضع الأهداف بأنواعها . و معرفة مستويات الطلاب ... الخ .

(2) خطوة التنفيذ : وتشمل وضع خطة زمنية للنشاط . وتفويض بعض الأعمال . والتنوع في الوسائل . ويمكن وضع خطوة المتابعة هنا

(3) ثم أخيراً التقييم للبرنامج .

كل هذه مهارات لا بد من تعلمها حتى تؤتي خطتك ثمارها وتنفذ بالشكل المطلوب .

هذه أمثلة سريعة لبعض المهارات المهمة التي تحتاجها - أخي المعلم - في حلقتك وخارج حلقتك .

إنك كلما تعلمت مهارة وطبقتها في حياتك - أخي المعلم - كلما زادت ثقتك في نفسك وانعكس هذا بالتالي على طلابك ومن حولك لقد عاش الواحد منا فترة طويلة من حياته على أماط تعود عليها في الحديث والتعامل مع الآخرين والقراءة وغيرها من السلوكيات . ونحتاج جهد كبير وإرادة كبيرة لكي نغير طرقنا هذه التي تعودنا عليها .

يقول علماء التطوير : إن الإنسان خلق بقدرات عالية توصله للنجاح والتفوق في كل مجالات حياته وكسب الآخرين بكل سهولة لو أنه استغل هذه الإمكانيات . لكن الذي حصل لدى أكثرنا أن هذه الإمكانيات الربانية والمنح الإلهية غطت عليها عادات تربينا عليها . إن الخجل من المحاولة والخوف من الفشل . والاهتمام بردة فعل الآخرين تمنع كثيراً منا من أن يبذل مجهوداً في تعلم مهارات جديدة .

أخي المعلم : إن إدراكك الحقيقي

شارك فيها (٥٢) باحثاً حول العالم

# اختتام المسابقة العلمية لمجلة معهد الإمام الشاطبي

مواكب : خاص

لأجل إثراء مجال الدراسات القرآنية بالبحوث الجادة، وتشجيع الباحثين وطلبة العلم على البحث العلمي في الدراسات القرآنية، ولضرورة التعريف بالمجلة لدى المتخصصين والأوساط العلمية المختلفة وإبراز دورها العلمي، وتزويدها بأرشيف من البحوث القيمة، وتقوية جانب البحوث المقدمة في المجلة لتتنبأ مكانة سامية في أوساط المجلات العلمية المحكمة أعد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية المسابقة العلمية لمجلة معهد الإمام الشاطبي والتي تفاعل معها هذا العام ٥٢ باحثاً. والمزيد من المعلومات عن المسابقة في التقرير التالي..

## شروط المسابقة :

- ١- أن يكون البحث المقدم في تخصص الدراسات القرآنية.
- ٢- أن يساهم البحث في تحقيق أهداف المجلة، ويلتزم بقواعد النشر فيها.
- ٣- أن يتسم بالجدة والابتكار، بالإضافة العلمية، والسلامة المنهج.
- ٤- ألا يزيد عن (٧٠) صفحة، ولا يقل عن (٤٠) صفحة.
- ٥- تقدم نسختان من النص إحداهما مطبوعة والأخرى إلكترونية.
- ٦- آخر موعد لاستلام البحوث ١٤٢٨/٦/٣٠هـ.
- ٧- تسلم الجوائز بعد قيام الباحث بالتعديلات المطلوبة.
- ٨- تنشر البحوث الفائزة في أحد أعداد المجلة.
- ٩- لا يحق للباحث الفائز أن ينشر بحثه إلا بعد مضي ستة أشهر على الأقل من نشره في المجلة.

## فروع المسابقة :

الفرع الأول : البحوث وتحقيق النصوص.

الفرع الثاني : الفهارس والأدلة .

## آلية إعداد المسابقة والإعلان عنها :

أعدت المسابقة خلال شهر ربيع الأول ١٤٢٨هـ وصمم نموذج إعلان عنها ونشر في مجلة البيان العدد (٢٣٥) تاريخ ربيع الأول ١٤٢٨هـ. ومجلة المعهد (العدد الثاني)، ومجلة مواكب، بالإضافة إلى موقع أهل التفسير خلال شهري ربيع الثاني وجمادى الأولى.

كذلك أرسلت نماذج إعلان المسابقة مع مطوية تعريف بالمجلة إلى أكثر من ٤٣ جامعة وكلية في المملكة العربية السعودية والدول العربية .

## البحوث المشاركة :

في نهاية المسابقة بلغ عدد البحوث المشاركة (٥٢) بحثاً من مختلف البلاد الإسلامية والعربية وغيرها .

## آلية الفرز والتحكيم واختيار البحوث الفائزة :

أولاً : استلام البحوث وتقرير إرسالها للتحكيم :

يتم استلام البحوث المقدمة . وتطلع عليها هيئة التحرير المكونة من : نائب رئيس التحرير الأستاذ سالم العماري ومدير التحرير الدكتور خالد واصل، والأستاذ فؤاد أبو الغيث الباحث بالمركز للتأكد من التزام البحوث بشروط المسابقة وضوابط المجلة . ثم ترسل البحوث إلى المحكمين .

ثانياً : تختار هيئة التحرير من يحكم البحث من الأساتذة المتخصصين للنظر في صلاحيته للنشر إضافة إلى تقويمه بالدرجات من خلال معايير علمية دقيقة حددتها هيئة التحرير، وهي على النحو التالي :

أ) معايير تقويم البحوث:

١. دقة العنوان: ما مدى ملائمة العنوان لمضمون البحث؟



عنوان البحث : أثر الاكتشافات العلمية في تفسير القرآن الكريم  
اسم الباحث : د. صالح يحيى صواب - كلية الآداب جامعة صنعاء.

الجائزة الثالثة:

عنوان البحث : تحقيق (الشمعة في انفراد الثلاثة عن السبعة لعثمان بن عمر الناشري).

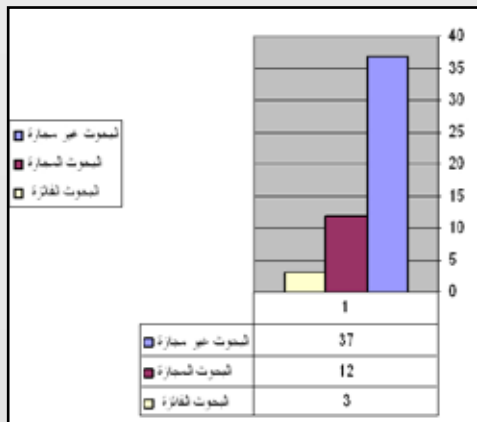
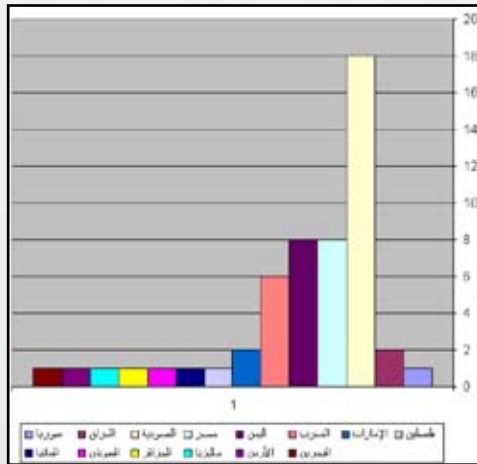
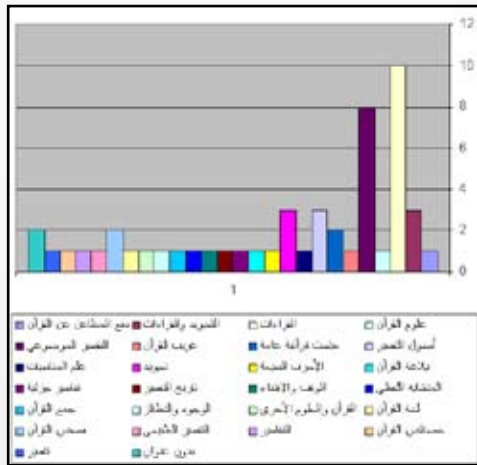
اسم الباحث : إباد سالم السامرائي ويعقوب أحمد السامرائي - العراق .

**ثانياً : في مجال الفهارس والأدلة :**

رأت اللجنة حجب جائزة هذا الفرع لعدم وجود بحوث جديرة بالجائزة.

إحصائيات للبحوث المشاركة :

(١) البحوث المجازة . وغير المجازة . والفائزة :



٢. الأصالة: ما مدى تميز الأفكار المطروحة بالأهمية العلمية. ومدى قدرة الكاتب على معالجة الآراء والأفكار والحقائق التي يتناولها؟

٣. الإضافة العلمية: ما الجديد الذي يضيفه البحث في الموضوع؟

٤. الموضوعية: ما مدى اعتماد الباحث المنهج العلمي في تحليل الآراء والأفكار. وطرح وجهات النظر والابتعاد عن التحيز؟

٥. درجة الشمول: ما مدى تناول الباحث للجوانب ذات العلاقة بالموضوع الذي يتناوله. نحو: الأطروحات والدراسات السابقة؟

٦. العمق في التحليل: ما مدى العمق في إعطاء الموضوع المدروس حقه من التحليل والنقاش واستنباط النتائج في البحث؟

٧. أسلوب العرض: ما مدى توافر التسلسل المنطقي والموضوعي في عرض الموضوعات التي يناقشها الباحث. ورياسة الأسلوب. ودقة الصياغة. وسلامة اللغة ووضوحها؟ اللغة ونحواً ورسمياً وضبطاً وترقيماً

٨. منهج البحث العلمي: ما مدى اتباع الباحث لأصول البحث العلمي؟

٩. الأمانة العلمية: ما مدى التزام الكاتب بضوابط النقل من مؤلفات الآخرين والحفاظ على حقوقهم الفكرية؟

١٠. صحة المعلومات: ما مدى صحة المعلومات والأفكار التي يوردها الباحث ؟

١١. كفاية المراجع وشموليتها: ما مدى استفادة المؤلف من المراجع العلمية المتنوعة من كتب ودوريات وتقارير ذات علاقة بموضوع البحث؟

١٢. نتائج البحث : ما مدى وضوح النتائج وقيمتها؟

(ب) معايير تقويم النصوص المحققة :

١. اختبار المخطوط من حيث أهميته

٢. قراءة المخطوط

٣. توثيق نسبة المخطوط لمؤلفه

٤. البحث عن مخطوطات الكتاب . والموازنة بين النسخ في حال تعددها

٥. تقسيم الكتاب وترقيمه ( استعمال علامات الترقيم )

٦. توثيق نصوص الكتاب

٧. التعليق على الكتاب

٨. دراسة المخطوط وحياته مؤلفه

٩. فهرسة الكتاب المحقق

وقد قامت هيئة التحرير بتتبع حركة سير البحوث منذ استلامها من الباحث ثم استلامها من المحكمين في ملف خاص .

ثالثاً : بعد انتهاء تحكيم جميع البحوث واستلام نتائج التحكيم تم فرز البحوث المجازة التي بلغ عددها (١٢) بحثاً . ثم كلفت لجنة ثلاثية من المتخصصين لتحديد البحوث الفائزة بجوائز المسابقة.

وقد تم إرسال البحوث المجازة مع تقارير الفاحصين للجنة في منتصف شهر رمضان المبارك وقد قام أعضاء اللجنة بالاطلاع على البحوث وعقدوا عدة اجتماعات للنظر فيها آخذين في الاعتبار الضوابط الواردة من الجهة المنظمة للمسابقة . وبعد استكمال النظر في هذه البحوث وتقاريرها قررت اللجنة النتيجة النهائية للمسابقة كالتالي :

**أولاً : في مجال البحوث وتحقيق النصوص :**

**الجائزة الأولى :**

عنوان البحث : فكرة الصوت الساذج وأثرها في الدرس الصوتي العربي.

اسم الباحث : أ.د. غانم قدوري الحمد - جامعة تكريت بالعراق .

**الجائزة الثانية:**

## احتضن عدداً من منسوبي الجمعية في زيارة تعريفية ..

## مصنع كسوة الكعبة .. ٨٠ عاماً من خدمة الحرمين الشريفين



## صناعة كسوة الكعبة

اصطحبنا الأستاذ أمين أمر زيني ليعرفنا على مراحل تطور الكسوة فقال: كانت الكعبة قبل الإسلام تُكسى في يوم عاشوراء ثم صارت تُكسى في يوم النحر .. وصاروا يعمدون إليها في ذي القعدة فيعلقون كسوتها إلى نحو نصفها ثم صاروا يقطعونها فيصير البيت كهيئة الحرم فإذا حل الناس يوم النحر كسوها الكسوة الجديدة ثم كساها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثياب اليمانية عندما احترقت على يد امرأة أرادت تبخيرها .. وبعد ذلك كساها الخلفاء الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - بالقماش المسَمَّى بالقبايطي.

وبعد الخلافة الراشدة كان الخلفاء الأمويون والعباسيون ثم المماليك والأتراك يتنافسون على كسوة الكعبة والتفنن فيه . وكانت الكساوي توضع على الكعبة بعضها فوق بعض حتى حج الخليفة العباسي سنة ١٦٠هـ فشكا إليه السدنة الأمر فأمر بالأل يسدل على الكعبة أكثر من كسوة واحدة واستمر ذلك إلى الآن.

ومنذ عهد محمد علي باشا حاكم مصر الذي أنشأ إدارة حكومية لصنع الكسوة والحكومة المصرية قائمة بالإنفاق على صناعة الكسوة إلى أن جاء العهد السعودي على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن الرحمن آل سعود - رحمه الله - والذي أمر في سنة ١٣٤٦هـ بإنشاء دار خاصة لعمل كسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة .. وتم توفير كل ما يحتاج إليه العمل

وواصل زيني حديثه قائلاً: وأفتتح مصنع كسوة الكعبة في منتصف العام نفسه وفيه تم إنتاج كسوة للكعبة المشرفة ليصبح هذا الشرف العظيم منوطاً بالملكة العربية السعودية واستمر المصنع ينتج ثوب الكعبة المشرفة ومع التقدم الحضاري العالمي في فن النسيج وتقنيته أراد الملك فيصل - رحمه الله - أن يواكب هذا التطور التقني فيطور مصنع الكسوة بما يحقق أفضل وأمتن وأجمل إنتاج لثوب الكعبة فصدر أمره السامي في عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م بتجديد مصنع الكسوة بأم الجود بمكة المكرمة .. وتم افتتاحه تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز- رحمه الله - عندما كان ولياً للعهد وذلك في ربيع الآخر سنة ١٣٩٧هـ .

تغطية : منصور خريش

من المعروف بل من الأكيد بأنه لم تحظ دار للعبادة في أي مكان في العالم بما حظيت به الكعبة المشرفة من المكانة والتقدير والتشريف عبر العصور .. هذا البيت الفريد في تلك البقعة الطاهرة له من المكانة والتبجيل في نفوس البشر عبر الزمن .. ما لم يحظ به أي بيت آخر .. حتى في زمن المشركين زمن الضلال والظلام..

العهد السعودي الزاهر تميّز بالخدمات المميزة للمسجد الحرام والمسجد النبوي وشؤونهما ومن صور هذا الاهتمام والرعاية التي يوليها ولاة الأمر في هذه البلاد حفظهم الله ... الأمر الكريم الذي أصدره الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود-رحمه الله - بإنشاء دار خاصة لصناعة كسوة الكعبة المشرفة في منتصف عام ١٣٤٦هـ . (مواكب) قامت بزيارة مصنع كسوة الكعبة بمكة المكرمة لتقديم لقراءتها التقرير التالي..

بداية التقينا المشرف العام على مصنع كسوة الكعبة المشرفة زياد بن محيي الدين خوجة ليحدثنا عن تاريخ مصنع الكسوة فقال: استمر العمل بإنشاء كسوة الكعبة المشرفة إلى أن تم تجديد المصنع وتحديثه وافتتح في عام ١٣٩٧هـ بأم الجود بمكة المكرمة وزوّد بالألات الحديثة لتحضير النسيج وإحداث قسم للنسيج الآلي مع الإبقاء على أسلوب الإنتاج اليدوي لما له من قيمة فنية عالية وما زال المصنع يواكب عجلة التطور ويحافظ على التراث اليدوي العريق لينتج الكسوة في أبهى صورها حيث تبلغ تكلفة صناعة الثوب التقريبية حوالي عشرين مليون ريال.

وأضاف : أهم أقسام المصنع قسم الحزام وقسم الخياطة وقسم المصبغة وقسم الطباعة وقسم النسيج الآلي واليدوي حيث يعمل في تلك الأقسام أكثر من ٢١٤ عاملاً سعودياً من الطاقات السعودية المؤهلة والمدربة بالإضافة إلى أن المصنع يقوم بإنتاج الكسوة الداخلية للكعبة.

وبيّن خوجة أنه في شهر رمضان يزداد الاهتمام بصيانة ثوب الكعبة المشرفة وذلك لكثرة الزحام وتعرض الثوب للاحتكاك به حيث أولت إدارة المصنع جل اهتمامها في المحافظة على ثوب الكعبة المشرفة وذلك بتكليف عدد من الموظفين بصيانة الثوب على مدار الساعة لملاحظة أي تمزق للثوب وإصلاحه مشيراً إلى أن المصنع يفتح أبوابه للزوار خلال شهر رمضان المبارك من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثالثة بعد الظهر ما عدا أيام الإجازات.

وأفاد أن مصنع كسوة الكعبة المشرفة أصبح معلماً بارزاً في مكة المكرمة يزوره كل عام الآلاف من المسلمين من مختلف أنحاء المعمورة ومن جميع المستويات يسجلون بإعجاب وتقدير ما وصل إليه المصنع من تطور وازدهار في عهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله .





بقماش خام .. وتوجد ٦ قطع آيات تحت الحزام وقطعة الإهداء و١١ قنديلاً موضوعة بين أضلاع الكعبة .. ويبلغ طول ستارة باب الكعبة ٧,٥ أمتار بعرض ٤ أمتار مشغولة بالآيات القرآنية من السلك الذهبي والفضي .. وعلى الرغم من استخدام أسلوب الميكنة فإن الإنتاج اليدوي ما زال يحظى بالإتقان والجمال الباهر إذ يتفوق في الدقة والإتقان واللمسات الفنية المرهفة والخطوط الإسلامية الرائعة .. وتكتسي الكعبة المشرفة في التاسع من ذي الحجة ثوبها الجديد الذي تم تصنيعه بمصنع الكسوة بأم الجود بمكة المكرمة لتزدان به بدلاً من الثوب القديم وهي عادة تتم كل عام .

وأوضح الأستاذ مالك القرشي بأنه يتم استبدال الثوب في احتفال إسلامي تنظمه الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين يحضره الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف وكبير سدنة المسجد الحرام وعدد من المسؤولين السعوديين.

### مراسم تغيير الكسوة

من جهته فقد أكد الأستاذ سراج أمر شعيب الموظف بالعلاقات العامة بمصنع الكسوة بأن مراسم تغيير الكسوة تبدأ عقب صلاة العصر حيث يبتدر المشاركون في عملية استبدال الكسوة عبر سلم كهربائي بتثبيت قطع الثوب الجديد على واجهات الكعبة الأربعة على التوالي فوق الثوب القديم .. ويتم تثبيت القطع في عرى معدنية خاصة ٤٧ عروة مثبتة في سطح الكعبة ليتم فك حبال الثوب القديم ليقع تحت الثوب الجديد نظراً لكرهية ترك واجهات الكعبة مكشوفة بلا ساتر .. ويتولى الفنيون في مصنع الكسوة عملية تشبيك قطع الثوب جانباً مع الآخر إضافة إلى تثبيت قطع الحزام فوق الكسوة ١٦ قطعة جميع أطوالها نحو ٢٧ متراً و٦ قطع تحت الحزام وقطعة مكتوب عليها عبارات تؤرخ إهداء خادم الحرمين الشريفين لثوب الكعبة وسنة الصنع .. ومن ثم تثبت ٤ قطع صمدية ( قل هو الله أحد الله الصمد ) توضع على الأركان .. و١١ قطعة على شكل قناديل مكتوب عليها آيات قرآنية توضع بين أضلاع الكعبة الأربعة .. وآخر قطعة يتم تركيبها هي ستارة باب الكعبة المشرفة وهي أصعب مراحل تغيير الكسوة .. وبعد الانتهاء منها تتم عملية رفع ثوب الكعبة المبطن بقطع متينة من القماش الأبيض وارتفاع نحو مترين من شانذوران القاعدة الرخامية للكعبة والمعروفة بعملية إحرام الكعبة.

### مراحل تصنيع الكسوة

من جهة أخرى بين الأستاذ محمد نبيل من القسم اليدوي مراحل تصنيع الكعبة قائلاً: تمر صناعة الكسوة المشرفة بعدة مراحل : الأولى هي الصباغة ويتم فيها صباغة الحرير الخام المستورد على هيئة شلل بالألوان الأسود أو الأحمر أو الأخضر . أما مرحلة النسيج فيتم فيها تحويل هذه الشلل إلى قماش حرير سادة لطبع ثم يطرز عليه الحزام أو الستارة أو إلى قماش حرير جاكارد وهو المكون لقماش الكسوة .. وفي مرحلة الطباعة ذكر الأستاذ مالك القرشي فني النسيج قال: تطبع جميع الخطوط والزخارف الموجودة بالحزام أو الستارة على القماش بطريقة السلك سكرين وذلك تمهيداً لتطريزها .. وفي المرحلة قبل النهائية يتم تطريز الخطوط والزخارف يدوياً بأسلاك الفضة والذهب .. وفي مرحلة التجميع النهائية يتم جميع قماش الجاكارد ليشكل جوانب الكسوة الأربعة ثم تثبت عليه قطع الحزام والستارة تمهيداً لتركيبها .. ويستهلك الثوب الواحد ٤٥٠ كيلوجراماً من الحرير فيما تبلغ مساحة مسطح الثوب ٦٥٨ متراً مربعاً .. وتتألف القطع المذهبة المثبتة على الثوب والحزام من ١٦ قطعة يبلغ مجموع أطوالها ما يقارب ٤٧ متراً .. كما تشتمل الكسوة على ٤ قطع صمدية توضع على الأركان و٦ قطع تحت الحزام و١٤ قنديلاً موضوعة بين أضلاع الكعبة.

### مكونات الكسوة

وعن مكونات كسوة الكعبة ذكر الأستاذ ناصر أشقر رئيس قسم الحزام بأن كسوة الكعبة المشرفة تصنع من الحرير الطبيعي المصبوغ باللون الأسود وتتكون من خمس قطع تغطي كل قطعة وجهاً من أوجه الكعبة، أما الخامسة فهي الستارة التي توضع على باب الكعبة ويتم توصيل القطع مع بعضها البعض.

ويتكون الثوب من ٤٧ طاقة قماش طول الواحدة ١٤ متراً بعرض ٩٥ سنتيمتراً .. وتبلغ تكاليف الثوب الواحد حوالي ١٧ مليون ريال سعودي تشمل تكلفة الخامات وأجور العاملين والإداريين وكل ما يلزم الثوب .. ويبلغ ارتفاع الثوب ١٤ متراً ويوجد في الثلث الأعلى من هذا الارتفاع حزام الكسوة بعرض ٩٥ سنتيمتراً وهو مكتوب عليه بعض الآيات القرآنية ومحاط بإطارين من الزخارف الإسلامية ومطرز بتطريز بارز مغطى بسلك فضي مطلي بالذهب .. ويبلغ طول الحزام ٤٧ متراً .. ويتكون من ١٦ قطعة .. كما تشتمل الكسوة على ستارة باب الكعبة المصنوعة من الحرير الطبيعي الخالص .. ويبلغ ارتفاعها سبعة أمتار ونصف المتر وبعرض أربعة أمتار مكتوب عليها آيات قرآنية وزخارف إسلامية ومطرزة تطريزاً بارزاً مغطى بأسلاك الفضة المطلية بالذهب .. وتبطن الكسوة



# بطاقة الأداء المتوازن . . عام من الت

تقرير: عبد السلام فارح

طموحات وصعوبات وحوّل

كان العام ١٤٢٣هـ عاماً مميّزًا ونقطة تحول كبيرة بالنسبة لجمعية خفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة حين اختارت الجمعية لنفسها هدفاً سامياً للارتقاء بمستوى خدمة كتاب الله إلى أعلى المستويات الإدارية فاقتحمت عالم التخطيط الاستراتيجي والذي عجزت عنه كثير من الكيانات الضخمة في العالم فضلاً عن المؤسسات الخيرية وخطت من خلاله رسالتها والتي نصت على:

ربط كافة فئات المجتمع بالقرآن الكريم حفظاً وفهماً وعملاً من خلال تقنية عالية وكفاءات متميزة وبرامج شاملة.

وذلك للوصول للرؤية الطموحة التي ينشدها القائمون على الجمعية والتي تعتبر تويجاً لعمل دؤوب على مدى ثلاثة عقود بأن تكون الجمعية النموذج الأفضل بين الجمعيات من حيث المنهجية والتنظيم وطرق خفيظ القرآن الكريم.

إلا أنها وبعد الانتهاء من التخطيط الاستراتيجي والذي حدد أهداف وطموحات العمل بالجمعية واجهت عقبة حويل الخطة الإستراتيجية إلى واقع ملموس وهي المشكلة التي تواجه الشركات والمؤسسات العالمية أيضاً حيث أثبتت الدراسات أن أغلب الاستراتيجيات تفشل لأنه لا يتم تطبيقها بشكل سليم وأن أقل من (١٠%) من الإستراتيجيات التي تم صياغتها بفاعلية يتم تطبيقها بشكل سليم .

ما يقودنا إلى سؤال محوري ألا وهو:

لماذا تفشل المنظمات في تنفيذ الاستراتيجيات؟

فأجاب عن ذلك المهتمون بمجال التخطيط الاستراتيجي أن هناك سببين رئيسيين

أولهما أنه - لا يمكنك أن تدير شيء لا يمكنك أن تصفه- حيث لا توجد طريقة مقبولة بشكل عام لوصف استراتيجيات المؤسسات .

والثاني أن المؤسسات لا تدير الاستراتيجيات حيث إن:

- \* (٩٥%) من القوى العاملة لا تفهم الخطط الإستراتيجية .
- \* (٦٠%) من المنظمات لا تقوم بربط استراتيجياتها بالميزانية .
- \* (٧٠%) لا تقوم بربط الحوافز الإدارية بالاستراتيجيات.
- \* (٨٥%) من فريق الإدارة العليا يقضي أقل من ساعة في الشهر

لنقاشات الاستراتيجيات.

ولم تكن الجمعية بدءاً من القول حين انتظرت ثلاثة أعوام بحثاً عن طريقة ما تساهم في حل المعضلة حتى كان ملتقى الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم الثاني والذي استضافته جمعية جدة في شهر رجب عام ١٤٢٦هـ والذي كان بعنوان (أساليب وتقنيات تحقيق الريادة) وحينها قدم الدكتور محمد مصطفى محمود والمشهور على مستوى العالم بـ m3 ورقة عمل حول تحويل الاستراتيجيات إلى أفعال باستخدام بطاقة الأداء المتوازن والتي سبق وأن قام بالإشراف على تطبيقها في بعض المؤسسات والشركات العملاقة مثل الغرفة التجارية وشركة صافولا .

وقد تبرع الدكتور بتطبيق البطاقة لصالح جمعية خفيظ القرآن الكريم بجدة لتكون الجمعية بذلك أول مؤسسة خيرية بالملكة تبادر للعمل بها وتصبح ضمن نخبة المؤسسات العالمية حيث يطبق نظام البطاقة في أكثر من (٧٠%) من أكبر (١٠٠٠) شركة في العالم وهي خطوة عملاقة نحو تحقيق الريادة والتي جعلها القائمون على الجمعية رسالة ورؤية .

فما هي بطاقة الأداء المتوازن؟

بطاقة الأداء المتوازن : هي آلية تساعد المنظمات على ترجمة الإستراتيجية إلى أهداف تشغيلية والتي بدورها تغير السلوك والأداء

حيث أنها نظام

يقوم بربط الأهداف والمقاييس والمستويات المستهدفة والمبادرات، والتي مجملها تصف إستراتيجية المنشأة وكيفية تحقيق هذه الإستراتيجية

كما أنها تمنح الإدارة العليا طريقة لمراقبة تنفيذ الخطة الإستراتيجية بنفس الآلية التي يستطيع قائد الطائرة أن يتعرف على الانحرافات باستخدام الأجهزة والعدادات الموجودة أمامه.

خطوة نحو الأمام

مع بدايات ١٤٢٧هـ كانت هناك ورش عمل (كل أسبوعين تقريباً) لنقاشات التخطيط لبطاقة مع مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام. كما تم وضع خطة لبناء نظام إلكتروني يدعم الفكرة ويسهل العمل عليها ومن ثم تم اعتماد آلية البطاقة في مراجعة الموازنات والمشاريع لسنة ١٤٢٨هـ ثم كان القياس الحقيقي الأول في الربع الأول من عام ١٤٢٨هـ وإن كان قد سبقته تجارب عدة خلال عام ١٤٢٧هـ.

هكذا وخلال عام ونصف تقريباً من بدء تجربة البطاقة أصبحت بطاقة

الهدف	القياس	البيانات	التعليق
زيادة عدد المتطوعين	عدد المتطوعين	120	زيادة 10%
تحسين جودة الخدمات	معدل الرضا	95%	تحسين 5%
تعزيز الشفافية	معدل الشكاوى	5	انخفاض 20%
تطوير الكفاءات	عدد الدورات	15	زيادة 30%

صورة لبطاقة الأداء



# تطبيق وخطوة نحو النجاح

على تنفيذ الاستراتيجيات وسيكون العام ٢٠٢٩ مجال لهذا القياس وسيكون لنا وقفة أخرى حيث تعتزم الجمعية إعداد بطاقة أداء خاصة

لكل إدارة من إدارات الجمعية ومن ثم على مستوى الموظفين في بادرة فريدة حتى على مستوى كبرى المؤسسات في المملكة لتكون خطوة أخرى نحو الريادة.



هرم توضيحي لأهمية البطاقة في العملية الإدارية



المؤشر يكشف المقصر

## الخطوات العملية لوضع بطاقة الجمعية

- \* التحقق من فاعلية التخطيط الاستراتيجي
- \* تحديد العملاء الذين تخدمهم الجمعية
- \* الاستفادة من كافة الأهداف والسياسات في رسم الخارطة الإستراتيجية وربطها بالعلاقات توزيع هذه الأهداف على الجوار (وليس بحسب الإدارات) وضع (أهمية نسبية) لكل محور وهدف.
- وضع قياسات يمكن بها أن نقيس أهداف البطاقة وتحديد دورتها الزمنية وطريقة القياس
- ربط هذه القياسات بالإدارات : من حيث التنفيذ ومن حيث القياس
- \* مطالبة الإدارات بوضع مبادرات (مشاريع) لرفع أداء هذه القياسات
- \* وضع مصفوفة بين المبادرات والقياسات وربط الموازنات بها

## آلية قياس البطاقة

- \* بطاقة الأداء تتميز بأنها مستمرة التحديث دوماً
- \* يتم قراءة القيم المطلوبة خلال الفترات الزمنية خلال العام
- \* يتم مراقبة الانحرافات عن المقاييس الموضوعة ومحاولة تصحيح الانحرافات أولاً بأول
- \* في آخر العام يتم تعديل المقاييس ومراجعة المبادرات و تعديل الأهداف

الأداء المتوازن واقعاً عملياً بالجمعية يتحدث عنها الجميع ويستشهد بها ويحتكم إليها عند الخلاف عند طرح البرامج ووضع المبادرات وتحديد الموازنات باختصار لقد أصبحت كابينة التحكم بالجمعية على قدر عالي من التوجيه والقياس بما يحقق الأهداف الاستراتيجية وفق نظام محكم يضبط ايقاع العمل ويسهم في رفع مستواه.

## أين وصلت البطاقة بالجمعية ؟

ولكن يبقى السؤال المهم مطروحاً هل استفادت الجمعية من تطبيق النظام؟ هل وصلت رسالة البطاقة إلى المرجو منها؟ يقول رشدي بامخرمة مدير إدارة التقنية بالجمعية والمشرف على تطبيق البطاقة : الجميل بشأن البطاقة هو أنها تقطع الخط على الجماملات فالأرقام واضحة والمؤشر المعتمد للقياس يكشف المقصر كما يبرز المنجز ومن خلاله توزع الجهود وتلغى العشوائية ويوجه الابتكار ويحفز العاملون . أستطيع بكل وضوح أن أقول: نعم لقد بلغت البطاقة هدفها المنشود والذي يمكن ملاحظته من خلال أمرين رئيسيين تهدف البطاقة لهما .

أولاً : تحسين الأداء وثانياً تغيير السلوك فإذا تحسن الأداء وتغير السلوك باتجاه تحقيق الأهداف الإستراتيجية من خلال قياس ما تحقق في كل محور من محاور البطاقة الرئيسة والمنبثقة من التخطيط الاستراتيجي تكون الجمعية قد

استفادت من تطبيق البطاقة .

فعلى مستوى السلوك حقق ما يلي :

- \*إشاعة روح القياس في الجمعية
- \*عملية اتخاذ القرارات أصبحت مرتبطة بالخطة الإستراتيجية.
- \*عملية اتخاذ القرارات أصبحت مبنية على معلومات البطاقة.
- \*البطاقة تتحكم بمرونة الخطط التنفيذية .
- \*إيقاف مبادرات والزيادة في مبادرات أخرى.
- \*كل فرد في الجمعية أصبح يعرف ما هو المطلوب منه.ولماذا.
- \*يتم ربط كافة الإدارات في أهداف موحدة للمنشأة بواسطة الخارطة الإستراتيجية ( الاعتمادية ) .
- \* تتم عملية الموازنة بين الأهداف بحسب القيم النسبية لها. انطلاقات التقييم والتخطيط تبدأ من البطاقة .
- وعلى مستوى الأداء:
- \*بدأت الإدارات بقياس أدائها باستخدام المؤشرات.
- \*التركيز على الكم والكيف معاً .
- \*رفع الإنتاجية. حيث وصلت في بعض المؤشرات إلى ( ٣٠٠ ٪ ) كما هو حال عدد التغطيات الصحفية.

\*رفع التنافس بين الإدارات مما أدى إلى تحسين الخدمة بشكل كبير.

\*أصبحت الجمعية تقارن نفسها مع الشركات الكبرى في بعض المؤشرات المشتركة مثل ( قياس رضا العاملين ) مع الغرفة التجارية. بما ذكر نلاحظ أن الجمعية قد وصلت إلى مرحلة كبيرة نحو الريادة بل إنها تسعى لإيصال هذه الخطوات الرائدة لغيرها من المؤسسات الحكومية والخيرية فمؤخراً قدمت الجمعية تجربتها مع بطاقة الأداء المتوازن لجهات عديدة حكومية وخاصة وخيرية منها على سبيل المثال أمانة جدة وشرطة جدة.

بقي أن ننتظر فترة أطول من أجل قياس أفضل لأداء البطاقة وأثره

رئيس جمعية تعليم القرآن باليمن.. د. (مواكب):

## وجدتُ في جمعية جدة ما بحث في نفسي الاطمئنان والاعتزاز



هي ضعف  
الإمكانات  
فليست هناك  
إمكانات  
كافية  
لاستيعاب  
جميع  
المتقدمين  
ونسعى دوماً  
لإقناع الخيرين

القادرين على كفالة حلقات القرآن ودعم الكليات والمراكز القرآنية.

\* وماذا عن زيارتكم لجمعية جدة؟

نحن نحرض على التعرف على المؤسسات القرآنية ونشاطها المختلف ونحرض على الخروج بفوائد تعود على جمعيتنا بالفائدة ليكون التكامل بعد التكافل الذي يوجبه الإسلام فالمؤمنون كالجسد الواحد وحيثما وجد الخير ينعكس أثره على عدد كبير من المسلمين ونحن قد وجدنا ثمرات أهمها ما اطلعنا عليه في مجال التعليم والعلاقات العامة والإعلام وتنمية الموارد وغيرها.

وقد وجدت في جمعيتكم ما بحث في نفسي الاطمئنان والاعتزاز والإعجاب فقد وجدت أعمالاً مباركة ونجاحات عملاقة ونتائج تسر وتبشر وعاملين على مستوى رفيع خلقاً وعملاً ونرجو الله أن يزيدنا وإياهم من فضله وان يجعل أعمالنا خالصة لوجهه.

\* كلمة أخيرة تبثونها عبر مجلتكم (مواكب)؟

إن كان لي من كلمة فإنني أهنئ العاملين في هذه الجمعية الرائدة على سلوكهم هذا المجال أولاً ثم على ما حققوه من نجاحات وأذكركم بهذه النعمة التي انعم الله عليهم بها قال عليه الصلاة والسلام: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) ونسأل الله أن يجعلنا جميعاً ممن يرتفعون بالقرآن.

الأستاذ الدكتور غالب عبد الكافي القرشي

دكتوراه في السياسة الشرعية

وأستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء

التخصص العام: فقه مقارن-التخصص الخاص: سياسة شرعية

وزير الأوقاف والإرشاد اليمني الأسبق عام ١٤١٣هـ/١٤١٧هـ

رئيس الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم منذ العام ١٤١٨هـ

عضو مجلس الشورى سابقاً

عضو مجلس النواب حالياً منذ العام ١٤٢٤هـ

المؤلفات: أوليات الفاروق السياسية - أوليات الفاروق في الإدارة والقضاء

- المرأة في ميزان السياسة الشرعية - مدخل الاقتصاد الإسلامي

- الأوقاف والوصايا - تنظيم الأسرة - الحريات العامة

حوار: منصور خريش

يتمتع ضيفنا بأفق واسع وفكر حيوي متجدد، اهتمامه خدمة كتاب الله تعالى في كافة الميادين فهو صاحب رسالة سامية وله العديد من المؤلفات المتخصصة والتي أصبحت مراجعاً لقضايا تهم الأمة من جهة وأهل القرآن بشكل خاص.

تقلد العديد من المناصب السياسية وخدم من خلالها دينه وأمته.. ضيفنا هو الأستاذ الدكتور غالب عبد الكافي القرشي رئيس الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم بالجمهورية اليمنية. التقيناه أثناء زيارته للجمعية فكان لنا معه هذا الحوار..

\* نود منكم إعطاءنا نبذة عن جمعيات تعليم القرآن الكريم باليمن؟ وجمعيتكم بشكل خاص؟

بدأ النشاط القرآني منذ ما يقارب أربعين سنة في مدينة تعز حيث أسست أول دار للقرآن الكريم في الجمهورية اليمنية وكان وراء تأسيسها رجال خيرون وعلى رأسهم آنذاك الأستاذ عبده محسن الخلافي -رحمه الله- ثم تتابع تأسيس دور القرآن الكريم في كثير من المناطق وكان في الغالب يتولى تأسيسها ويديرها أفراد يتعاون معهم خيرون. أما الجمعيات فليست كثيرة وأولها وأوسعها انتشاراً بفروعها ومكاتبها جمعية تعليم القرآن الكريم التي تأسست عام ١٤١٣هـ وهناك جمعيات أخرى تعلم القرآن من ضمن نشاطها مثل جمعية معاذ لتعليم الكتاب والسنة وجمعية الحكمة وجمعية أبي موسى الأشعري وجمعيتنا فروع في المحافظات الكبرى: صنعاء - حضرموت - الحديدة - عدن - إب- حجة ومكاتب في بقية المحافظات.

\* هل هناك نظام موحد تسيير عليه جمعيات تعليم القرآن باليمن؟

لا ليس هناك نظام موحد رسمي ولا متفق عليه بين الجمعيات لأن كل جمعية لها منهجها ووسائلها ونشاطها فبعضها يقتصر على التحفيظ فقط وبعضها يدخل إلى جانب الحفظ تعليم علوم القرآن والتربية على خلق القرآن وهناك تنسيق بين بعض الجمعيات.

\* كيف تقيمون دور الجمعيات لديكم وما مدى إقبال النشء اليمني على حلقات القرآن؟

دور جمعيات القرآن الكريم باليمن أثمر كثيراً بحمد الله على ذلك وذلك لأن رسالتها رسالة سامية لا تعلوها رسالة في ميدان آخر ولا شك أن الثمار والبركات تزداد كلما ازداد صدق وإخلاص العاملين ونحسب القائمين على هذه الجمعيات كذلك ولا نزكي على الله أحداً. وهناك إقبال كبير على الحلقات والمراكز النموذجية والكليات العليا للقرآن الكريم ومراكز الإقراء بالسند لم نستطع استيعاب كل المتقدمين لضعف الإمكانيات.

\* إذن هناك صعوبات تواجهونها في العمل الخيري؟

لا نجد أي صعوبة في جذب الطلاب فالإقبال كبير وإقناع الآباء فالكل يتمنى أن ينخرط الأبناء في حلقات القرآن ولا نجد صعوبة في التعاون مع الجهات الرسمية فالدولة تتعاون لكن الصعوبة الوحيدة كما ذكرت

# مجلة

# معهد الإمام الشاطبي

## لِلدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

تقديم

العدد الثالث - السنة الثالثة - جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ الموافق يوليو - يوليو ٢٠٠٧ م



المركز القومي للدراسات القرآنية  
محافظة جدة - منطقة مكة المكرمة  
بمبنى جامعة جدة - الرياض ٢١٥١٢

# مجلة

# معهد الإمام الشاطبي

## لِلدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

مَهْدٌ عَامَّةٌ مَعْرِفَةٌ نَفْسِيَّةٌ تُشْرِكُ الْعَمَالَ وَالْعَمَالَ بِهَدْيِهِ بِصَدَقَاتِهِ وَقُرْآنِهِ

تَصَدَّرَ رَمَزَيْنِ سَيِّئِيًّا

### موضوعات العدد

- تكوين ملكة التفسير
- عادات عربية في ضوء القرآن الكريم: دراسة موضوعية
- وحدة النسق في السور القرآنية: فوائدها وطرق دراستها
- الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التوسيل
- الفروق اللغوية بين الفاظ العلم ومراتبه ووسائله في القرآن الكريم
- تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري

تصدر عن مركز الدراسات ومعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي

## مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

وطرق دراستها» (١٣٥-٢١٢) وهي خصيصة من خصائص السور القرآنية . يعنى بها تماسك بناء السورة القرآنية واتساق معانيها المتشعبة التي تتضمنها ضمن غرض محوري واحد دون تنافر أو تفكك . وقد ذكر من فوائد ملاحظة وحدة نسق السورة في تفسير أجزائها : تيسير التفسير . وتسديد فهم بعض ما أشكل على المفسرين . وترجيح ما اختلفوا فيه . واستجلاء أسرار تكرار القصص واختلاف الآيات المتشابهة اللفظ . بالإضافة إلى الوقوف على الأصح من المناسبات بين الآي واستكناه بعض الحكم التربوية واللطائف المعنوية المكنونة فيها . وقد خلص إلى أن طرق استجلاء الغرض المحوري للسورة تسير في أربعة مسالك وهي : تدبر فوائدها السورة وخواتيمها . وتقسيمها إلى مقاطع حسب مضمونها . ومعرفة زمن نزولها . والاستئناس بأسمائها المأثورة .

\* وكتب أ.د. أحمد خالد شكري « الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التنزيل » (٢١٣- ٢٧٢) تضمن دراسة عدد من ألفاظ القرآن الكريم التي ورد في كيفية كتابتها أكثر من وجه : بهدف ترجيح أحد هذه الأوجه مع تعليل هذا الترجيح ببيان سبب اختياره دون غيره . كما تضمن دراسة عدد من علامات الضبط المستخدمة في المصاحف أو المذكورة في الكتب المتخصصة . والتي ورد في كيفية ضبطها أكثر من وجه لترجيح أحدها وتبيين علة هذا الاختيار والترجيح . وسبق ذلك تعريف بعض المصطلحات الواردة في البحث . وتحديد أسس الترجيح بين الأقوال والمذاهب المتعددة في البحث .

\* وبين د. محمود أحمد الأطرش « الفروق اللغوية بين ألفاظ العلم ومراتبه ووسائله في القرآن الكريم » (٢٧٣ - ٣٢٢) كما بين المعنى الدقيق لها . وأن القرآن الكريم قد اختار كل لفظة في مكانها بحيث لو استبدلت بكلمة أخرى لتغير المعنى المقصود من الآية . وأن من أهم قضايا الإعجاز البياني معرفة الحكمة من استخدام تلك الألفاظ في مواضعها . وأن بعض المعاجم اللغوية وبعض كتب التفسير لم تكن دقيقة في بيان المعنى الدقيق لهذه الألفاظ وغيرها . وأنه لابد من التحديد الدقيق للكلمة المفردة في القرآن الكريم . حتى يتبين لنا إعجاز القرآن الكريم في استخدام كل لفظة في مكانها اللائق بها . وأنه لا يمكن التحديد الدقيق للكلمة المفردة إلا ببيان الفروق اللغوية بين الكلمات المترادفة .

\* وفي باب النصوص المحققة : ورد كتاب : حُفَة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان . لابن الجزري : بدراسة وتحقيق : خالد حسن أبو الجود (٣٢٥ - ٤١٨) . وهو كتاب يقارن فيه المؤلف بين كتابين من أهم كتب القراءات : هما : الشاطبية للإمام الشاطبي . والعنوان في القراءات السبع لأبي الطاهر العمراني (ت ٤٥٥) . وقد بين فيه المؤلف منهجهما . كما بين طريق كل كتاب . ووجه الخلاف بينه وبين الكتاب الآخر .

\* كما احتوى العدد - عقب ذلك - على : زاوية عروض ومراجعات (٤١١-٤٣٢) . وزاوية التقارير . وورد فيها تقريران أحدهما عن الملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن بالملكة (٤٣٥-٤٤٢) . والثاني عن مؤتمر العلاج بالقرآن (٤٤٣-٤٤٩) . ثم ختم العدد بملخصات البحوث باللغة الإنجليزية (٤٥٨-٤٦٢) .

صدر عن مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي العدد الثالث من مجلة المعهد للدراسات القرآنية المحكمة في ثوب جديد . وحلة قشبية . وقد احتوى العدد - الذي جاء في ٤٦٢ صفحة - على ستة بحوث . ونص محقق : ففي باب البحوث والدراسات :

\* كتب د. الشريف حاتم بن عارف العوني مقالاً بعنوان : تكوين ملكة التفسير (٩- ٦٤) حاول فيه أن يضع خطةً عمليةً لإنشاء ملكة في العلوم التفسيرية الأصيلة ،

مبنية على إثارة الذهن ، وإعمال التفكير ، في كل علم يحتاجه العملية التفسيرية احتياجاً كاملاً . على أن يتمّ تقويم هذا النتاج الذهني الخاص بالمُتدرب ، من خلال الرجوع إلى كتب أئمة كل علم من علوم التفسير . فرتب خطوات لذلك ، راعت في تنظيمها سير العملية التفسيرية ، وأن تذكر أهم مؤلفات علوم التفسير في هذا السياق العملي التطبيقي .

وملخص هذه الخطوات :

الأولى : التزوّد من العلوم الضرورية لعلم التفسير .  
الثانية : اختيار الآيات التي سيتدرب على تفسيرها ، والتي يجب أن يتوفّر في سبب اختيارها أنها أبعد الآيات عن أن يكون استفاد تفسيرها من أحد .

الثالثة : فهم الآية بالجهد الذاتي المحض ، دون الاستعانة على فهمها بأحد .

الرابعة : السعي إلى التفسير اللغوي الصّرف للآية .

الخامسة : تفسير الآية بالنقل ، من : القرآن ، والسنة ، وأقوال السلف .

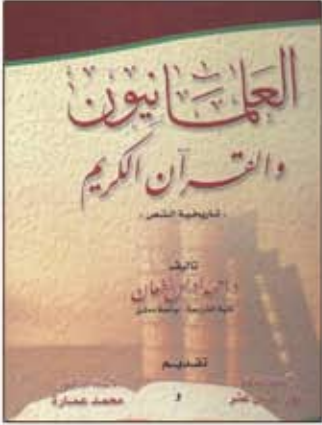
السادسة (والأخيرة) : الرجوع إلى كلام أئمة التفسير وإلى ترجيحاتهم النهائية : لتقويم النتيجة النهائية من الدراسة . واختيار الصياغة الدقيقة للتفسير الذي تمّ التوصل إليه .

\* وكتب أ.د. عبد الفتاح محمد أحمد خضر دراسة موضوعية بعنوان : عادات عربية في ضوء القرآن الكريم (٦٥ - ١٣٤) أدارها حول العادة : تعريفها- منشؤها - أقسامها - موقف التشريع الإسلامي منها - أهميتها عند المفسرين- الألفاظ ذات الصلة . ثم بين عادات عربية أقرّها القرآن الكريم . وأخرى أبطلها ...

\* وكتب رشيد الحمداوي عن « وحدة النسق في السور القرآنية : فوائدها



## العلمانيون والقرآن الكريم



والمكان والمخاطب مطلقاً. وبالنسبة للقرآن الكريم ارتباطه بواقعه وظروفه التي تنزل فيها (حيث كان العقل يمارس آليته وعمله بطريقة محددة) فهو إذن (خطاب تاريخي... لا يتضمن معنى مفارقاً جوهرياً ثابتاً) (وليس ثمة عناصر جوهريّة ثابتة في النصوص بل لكل قراءة بالمعنى التاريخي الاجتماعي جوهرها الذي تكشفه في النص) (فالقيم التي كرسها القرآن ورسخها هي تجربة اجتماعية تاريخية لمجموعة المؤمنين) . يقول أحدهم : (ونقصد بالأرخنة هنا الكشف عن تاريخية الخطاب القرآني عن

طريق ربطه بالبيئة الجغرافية والطبيعية والبشرية القبائلية لشبه الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي. ومعلوم أن الخطاب القرآني كان قد برع في التغطية على هذه التاريخية عن طريق ربطه نفسه باستمرار بالتعالى الذي يتجاوز التاريخي كلياً أو يعلو عليه) . وقد كرر الكتاب على هذا العبث والكلام المرسل بالنقد والإبطال بالحجج النيرة والبراهين القاطعة. مبرزاً القيم الصحيحة التي يجب الاعتصام بها.

تأليف : د. أحمد إدريس الطعان  
الناشر: مكتبة ودار ابن حزم : الرياض  
الطبعة : الأولى - ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧  
عدد الصفحات : ٨٨٦

هذه دراسة علمية جامعية (قدمت إلى كلية دار العلوم في جامعة القاهرة) تتناول مسألة تاريخية النص في الخطاب العربي والإسلامي المعاصر من وجهة نظر إسلامية تبحث عن أسسه وأصوله بشكل مفصل.

ولم يكن الهم الأساسي في هذه الدراسة السجال في الفروع والتطبيقات أو الجدال في الأشكال والهامشيات . وإنما كان الهم الأساسي هو البحث في الجذور الغائبة والأسس الكامنة والأرضية الناظمة التي تشكل المنابع والروافد والقواعد التي عليها الخطاب العلماني رؤاه وأطروحاته عندما يتعامل مع القرآن الكريم أو مع الإسلام عموماً.

وتطلب هذا البحث استخدام مناهج متنوعة ومتكاملة تفي بالغرض وتحقق الهدف فكان المنهج الوصفي لا بد منه في إطار العرض والتنظير. وأحياناً يمزج الباحث بين المنهجين الوصفي والتحليلي. وأحياناً تتجاوز المناهج المختلفة في الدراسة فيكون الوصف ثم التحليل ثم المقارنة. ويأتي النقد على شكل تعقيبات أو خلاصات في نهاية المباحث.

وقد عرف المؤلف تاريخية النص بأنها إخضاع النص لأثر الزمان

## الإتقان في علوم القرآن



ويعد اختياره رأياً من جملة ما يورده من الأقوال أمراً نادراً عنده. لما غلب عليه من حب للجمع والاستقصاء ومع ذلك وقف من بعض الأقوال التي حكاها موقف المصحح الناقد.

وتمتاز هذه الطبعة منه عن سابقتها بإقامة نص الكتاب قريباً مما يريده مؤلفه. ومقابلته على عدد وفير من النسخ؛ كما نالت النصوص الغزيرة التي حفل بها الخدمة اللازمة من التوثيق . والنظر العلمي الذي يحصها

ويقومها. بالإضافة إلى اعتماد منهج واضح في تحقيق الكتاب وبخاصة في تخريج الأحاديث والآثار التي أوردها السيوطي وبيان درجتها. وتم تقديم نص الكتاب مضبوطاً بالشكل . وخدمته بالعديد من الفهارس التفصيلية. كما قدم له بمقدمة اشتملت على ترجمة الحافظ جلال الدين السيوطي. والتعريف بالكتاب وبيان منهج التحقيق ووصف النسخ المخطوطة.

تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)  
تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة  
الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة  
تاريخ النشر: ١٤٢٨ هـ . الطبعة الأولى  
عدد المجلدات : ٧

يعد كتاب «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي (ت ٩١١هـ) من أهم الكتب في علوم القرآن . وهي المعلومات المضبوطة ضبطاً خاصاً: المتعلقة بالقرآن الكريم من حيث نزوله وجمعه وقراءته ومكيه ومدنيه وأسباب نزوله وما إلى ذلك. لما اشتمل عليه من العدد الكثير من هذه المعلومات المتنوعة . كما قال عنه ابن عقيلة المكي (ت ١٥٠هـ) الذي ألف كتاباً كبيراً في علوم القرآن سماه «الزيادة والإحسان في علوم القرآن»: «كتاب نفيس شريف. وتأليف مركز ظريف. قل أن ينسج أحد على منواله. أو يحذو على مثاله. جمع فيه من علوم القرآن ما لم يسبق إلى جمعه.

وهو كالمقدمة لمن يريد التفسير. وأكثره قواعد كلية. وقد اتسم منهجه بظاهرة التلخيص والاختصار في معظم مباحثه.

# فتياتنا جواهر

أ. عبير محمد  
مشرفة الزاوية

فأجبتهم والقلب يملؤه اعتزاز  
لا تشتهي نفسي لذاأذ ناقصات  
لما اشتهيتم اشتيتم مثلكم  
لكن أهدافي ستبقى خالداً

أريد قصراً لا يهدده زوال  
أريد عيشاً ليس يقطعه مات  
أريد زوجاً مثل يوسف في الجمال  
وأريد أنهاراً بقصري جاريات

فعقولنا إن لم تبلغنا الجنان  
فحياتنا ليست حياة بل مات  
فأممنا قبر تشيب له العقول  
وظلامه تخاف منه الظلمات

وبعده حشر ونشر وحساب  
وسوف يخسر من أتى بالسيئات  
وسوف يسأل رينا عن الخطي  
وسائل عن العيون المبصرات  
وسائل عن اللسان والجنان  
وسائل عن كل لحظة بالحياة

فمطالبي فاقت عقول الخائرات  
فلا تلوموني فذا سر الثبات  
نبح الكلاب لكن ما ضر السحاب  
هبت رياح والجبال ثابتات

نامت عيون وعيون ساهرات  
باتت تصلي لجيب الدعوات  
فتلك همّتها جنان خالداً  
وتلك همّتها زخرفة العبادة

أحزنتني كثيراً حال فتياتنا مع الحجاب . فكل يوم تظهر لنا عبادة جديدة فتلك عبادة الفراشة وهذه الخفاش وأما هذه فرنسية وووو .... والكثير من العبادات المخالفة للشريعة والمنافية لفهوم مشروعية الحجاب للمرأة المسلمة .

لو نظرنا بتفكير ما الحكمة من ارتدائنا للحجاب ؟  
الكل يدرك أن الشارع الكريم ألزم المسلمة بالحجاب لستر جمالها كي لا يطمع الذي في قلبه مرض فتصبح المرأة لقمة سائغة لمن أراد افتراسها . فصانها بالحجاب الذي يكون ساتراً لمفاتنها ومع هذه العبادات الجديدة تنتفي تلك الحكمة ويغيب هذا المقصد العظيم . بل والطامة الكبرى أن هذه العبادات أصبح كمن ينادي أن ثمة امرأة هنا فانظروا إليها معشر الرجال . والأشد إيلاماً في نفس المسلمة كتابة اسم صاحبها خلف العبادة أو الحرفين الأولين أو الأول فقط ولسان حالها يقول أنا فلانة فانظروا إلي ونادوني باسمي .

أيتها الزهرة الغالية أنتِ فعلاً غالية فلا بد من المحافظة عليك .. إذا كانت لديك جوهرة ثمينة فإنك ستحافظين عليها بوضعها داخل صندوق والبعد بها عن أعين الناس ورعايتها كل وقت كي لا تسرق أو تتأذى بخدش أو انكسار . أنتِ كذلك أيتها المسلمة صانك الله بالحجاب وفتحت نوافذ الشر من كل جهة لتطرحيه جانباً وتحللي من كل قيمة سامية لك . لتصبحي عرضة لنظرة مسمومة أو فعل فاحش .

ولكن مع هذا ستبقى المسلمة ثابتة بحجابها صامدة أمام تلك الأبواب المشرعة التي لن تلجها يوماً

سألوني قالوا كيفما هذا الثبات ؟  
وحولنا فتن تهز الراسيات !  
أليس يغريك زمان الشهوات ؟  
أليس تشتهي نفسك هذي الحياة ؟



# أنتِ الأعلى

أنتِ الأعلى.. بحجابك الكامل، وعدم سماحك بكل محاولات التلاعب بشكله : لإيمانك بأن الحجاب لا يحقق الغاية من وجوده إذا كان فاتناً في شكله ملفتاً للانتباه.

أنتِ الأعلى.. بحشمة حجابك وردائك وعباءتك، فلا زخرفة ولا تطريز ولا ضيق ولا تخصيص ولا... ولا... بل رداء محتشم كان سبباً لتحقيق السلامة من أذى أصحاب القلوب المريضة المتصفة بالفجور، لأنك حققتِ ما أمر الله به

أنتِ الأعلى.. لحرصك على التأدب بالأداب الربانية، والتي من ثمارها إبعاد الريبة عنك، وقطع طمع مرضى القلوب فيك، فلا ترقيق للكلام ولا الإلانة له عند الحاجة لمحادثة الرجال فكم هو الحزن ما وصل إليه حال المقصرات في امتثال أوامر الله تعالى فسقطن فرائس لمرضى القلوب ذئاب الهوائف بأنواعها، بل وصل الأمر إلى التصوير والتداول عبر الجوالاوات والانترنت فحصلت الأذى ولوث الطهر نسأل الله الستر لجميع المسلمين والمسلمات.

أنتِ الأعلى.. لإيمانك بأن الله تعالى خلق المرأة والرجل بتكوين جسدي وعضوي ونفسي وعقلي معين، ليؤدي كل واحد منهما وظائف محددة له في هذه الحياة فكانت القوامه للرجل بما فضله الله تعالى على المرأة، وأن مخالفة ذلك سبب للشقاء والتخبط كما هو مشاهد في حياة البشر اليوم.

أنتِ الأعلى.. بإجابتك في الحياة.. فأنت شمعة مضيئة أينما حللت، تخملي الخير، وتدعين إليه غيرك بالحكمة والموعظة الحسنة، فبناء العالم بحاجة لنساء مستعليات بإيمانهن، يرسمن لهن طريق النجاة، ويخرجوهن من الظلمات إلى النور.

أنتِ الأعلى.. بحسن انتقائك لما تحتاجينه من معطيات التقدم الصناعي والتقني، والاستفادة منها فيما يحقق لك رغد العيش واختزال الوقت والجهد، مع محافظتك على خصوصيتك وتميزك واستقلالك، فهنيئاً لك هذا الاستعلاء.. رغم ما كادوا ويكيدوا، ورغم لهيب نار الحرب التي أوقدوها عليك وعلى أمتك..

إنك أنتِ الأعلى.. ما ثبت على دينك، واستعليت بإيمانك.

أ / هند سالم

أنتِ الأعلى.. لا تتلفتي!! نعم أخاطبك أنت أيتها المرأة المسلمة. فأنتِ الأعلى في زمن الثورة الصناعية والتقنية والاقتصادية، زمن الشبكة العنكبوتية والبت الفضائي والطوفان المعلوماتي.

وزمن العولمة الساعية لإذابة خصوصيتك وتميزك في أفران الهيمنة الغربية المسيطرة على أشكال القوة الاقتصادية والإعلامية والعسكرية و... إنك أنتِ الأعلى.. على نساء العالم كله، وستظلين الأعلى.. أتريدين البراهين؟

إن استعلاءك بإيمانك واعتزازك بدينك واستقامتك عليه، لهو أعظم دليل على صدق إيمانك بالله وتوحيد ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.

أنتِ الأعلى.. ليقينك بأن دينك هو الدين الحق، وأنه الدين الذي لا يقبل الله من أحد سواه.

أنتِ الأعلى.. فنبيك هو خاتم الأنبياء والمرسلين، الذي جمع الله فيه محاسنهم عليهم الصلاة والسلام، فقد حول الله النبوة من بني إسرائيل إلى النبي العربي القرشي الأمي المكي، وجعله رسولا إلى جميع الإنس والجن قال صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار» [رواه مسلم]

أنتِ الأعلى.. بإيمانك بكتاب ربك، الذي يهدي للتي هي أقوم في كل شئون الحياة، والذي تكفل الله بحفظه من التغيير.

وما أجمل استعلاءك.. حين اخترت القرار في بيتك الذي جعلته جنة الأرض لك ولأسرتك، وحين قصرت خروجك على قدر الحاجة، فكان ذلك منك دليلاً على إيمانك

وزادك تميزاً بعدك وترفعك عند خروجك عن التبرج، الذي هو إظهار الزينة وما يُستدعى به شهوة الرجل، «قاله الزَّجَّاج».

فقد كانت المرأة في الجاهلية الأولى تخرج فتمشي بين الرجال، «قاله مجاهد»، وكانت تمشي مشية فيها تكسر وتغنج، «قاله مقاتل»، وكانت تتخذ الدرع من اللؤلؤ فتلبسه ثم تمشي وسط الطريق ليس عليها غيره، «قاله الكلبي». وكانت تلبس الثياب لا توارى جسدتها، «قاله الفراء».

أنتِ الأعلى.. باستعلائك على تبرج الجاهلية المعاصرة، الذي انحط إلى المستوى البهيمي، فلا مكان فيه لجمال الحشمة النابع من جمال الروح، بل أرفع درجات الذوق الإنساني فيه الإعجاب بالزِّيِّ الفاتن، والجسد العاري.

وما أجمل استعلاء المرأة المؤمنة التي اضطرتها الحاجة للعمل، فخرجت بلباس محتشم متزينة بحجابها بعيدة عن التبرج ومخالطة الرجال مهما كان الثمن، إنها تخرج وقلبها منعقد على أن الأصل القرار في البيت، وأنها متى ما استغنت فإن تفرغها لزوجها وقيامها بواجبات منزلها وأبنائها هو أعظم صور النجاح، وأرقى مجالات العمل لأنه متعلق ببناء الإنسان واستقراره.

## عادات الزواج .. ونعمة الإسلام

من نعم الله على المسلم أن دينه الإسلامي شرع له ما يكفل الرقي بحياته وعقله وسعادته في دنياه وبعد موته . بل وسنّ له ما يخاطب عقله البشري ويواعم إنسانيته ويحترم مكانته ككائن حي . والزواج له عادات في كل الديانات والمذاهب لتتعرف عليها لكي ندرك مدى رقي الإسلام بأهله :

\* **زواج بالششم** : يجب على الرجل في الأسكيمو أن يشتم المرأة قبل خطبتها إذ أن الخطبة تعتمد على الروائح هل تدخل قلبه أم لا ؟ ومن حقه أن يشتم حتى يتوصل لصاحبة الرائحة المطلوبة .

\* **ضربة رأس** : وفي قبيلة نيجريتو في جنوب المحيط الهادئ يذهب الخطيبان إلى عمدة القرية فيمسك برأسيهما ويدقهما ببعض وبهذا تتم مراسم الزواج

\* **جر الشعير** : في الأقاليم من جزيرة جرين لاند يذهب العريس ليلة الزفاف إلى منزل عروسه ويجرها من شعرها إلى أن يوصلها مكان الاحتفال .

\* **عريس متوحش** : في جنوب استراليا لا يتم الزواج حتى يتمكن العريس من طرح عروسته أرضاً ويضربها ضرباً مبرحاً حتى تفقد الوعي من شدة الضرب ليحملها بعد ذلك إيداناً ببدء مراسم الزفاف ؟

\* **يوم مرعب** : في أفريقيا الجنوبية وتخدداً في جوهانسبرج يتم الزفاف داخل قفص أسود

## مهارات امتلاك الآخرين

من ممّا لا تريد أن تصبح محبوباً للآخرين ؟  
الكل يحبها ويعتز بمرافقتها . ولكن يا ترى كيف ؟  
الجواب سهل : تعلمي بعض المهارات البسيطة والتي تستطيعين من خلالها امتلاك رصيد في قلوب الآخرين ..

**أولاً :** ( أسعدي الآخرين ) إن التعامل مع الناس فن من أهم الفنون نظراً لاختلاف طباعهم .. ومن السهل دائماً أن تخوزي على احترام الآخرين إذا كانت لديك الرغبة الجادة في ذلك من خلال حسن التعامل فذلك سيسعدك أنت في المقام الأول لأنك ستشعرين بحب الناس لك وحرصهم على مخالطتك ويشعرهم بمتعة التعامل معك

**ثانياً :** ( الابتسامه ) كوني بشوشة ومبتسمة فالابتسامه تعرف طريقها إلى القلب وهذا يجعلك محبوبه لكل حتى ممن لا يعرفونك

**ثالثاً :** ( إياك والتكبر ) إذا أردت أن تكوني مميزة عليك بأجمل الأخلاق وهو (التواضع ) فمهما بلغت منزلتك وسما قدرك فتواضعي لمن هنّ حولك فهذا يجعلك تبدين أكثر ثقة .

**رابعاً :** ( الرأي الصائب والحوار الهادئ ) تعاملي مع الآخرين كما تحبي أن يعاملوك . ابتعدي عن الثرثرة والغيبة . كوني متميزة بالإيجابية لينتسج صدرك للأراء المختلفة معك أقنعين بالحوار الهادف البناء والتزمي الرفق واللين وإشعار الخاطبة بحببتها والحرص عليها .

**خامساً :** ( ابتعدي عن الجروح ) حاولي دائماً البعد عن جرح مشاعر الآخرين وأعلمي أن الجروح تندمل ما عدا جرح القلوب فإن ما يميزك هو : إحساسك بمن حولك

# الحياة . . استثمار



مجموعة التوفيق المالية  
Altawfeek Financial Group



# هذي الحياة

علي جابر الفيغي

هذي الحياةُ أما تملُّ قِتامَها؟  
 ترمي على أيّامها ألامَها!ها!  
 جُبلت على حبِّ السَّوادِ فإنَّ بسدا  
 نور الرِّيا طرَحَتْ عليه ظلامَها  
 مازلت تهوى غيدها متغزلاً  
 طرباً وترغبُ أن تنال حُطامَها  
 وتذوبُ إن بدت المطامعُ رغبةً  
 أين الرجولة يوم كنت أمامها؟  
 تنسى مبادئك العظامَ لأتَّها  
 لما أتتكَ رمت إليك عظامَها!!  
 ورنتَ إليك بخبثها ودهائنها  
 فظننتها تُسدي إليك غرامَها  
 قالت: أحبِّك.. فانتفضت من الهوى!  
 صدقت من هول الغرامِ كلامَها!  
 هي لا تحبُّك أو تريدك إنيها  
 رَغِبَتْ بأن تلوي عليك خطامَها  
 هذي الحياة.. عرفتُها وخبرتُها  
 فنزعتُ من جوف الفؤاد سهامَها  
 مزجتُ حرامَ شرابها بحلالها  
 حتى كرهتُ حلالها وحرامَها  
 لما رأنتني جالساً في هدأتني  
 شعرتُ بأنني قد أهدتُ قيامَها  
 ذرفتُ على قدمي جمرأً أحمرأً  
 فتركنتها تبكي وزدتُ ضرامَها  
 وتضخمتُ أصنامها في معبدي  
 فركلتُ في نرق الفتى أصنامَها!  
 هذي الحياة.. وأنت تلهتُ خلفها  
 ما كان أحرى أن ترى قدامَها  
 تتخاصمُ الرغباتُ في قلب الفتى  
 فتراهُ يُنهي بالحُسامِ خصامَها



## ما أجمله !!

أحمد مهدي

ما أجمله ما أجمله الكون يشدو لي ولله  
 النجمتان تأخنا والبدر فيهم لؤلؤة  
 والسُّحُب مدت كفها والعين ذي متجولة  
 والبرق ألع ضوءه فوق الرِّباب فحولته  
 ديباجةً علويةً فالنفس أضحت مقبلة  
 هذي الجبال تلومني هل في سوادِي مشكلة؟  
 فطريقكم نحو العتيق سواده ما أجمله  
 وسواد ذنب لَم بي وشغاف قلب أقفله  
 يارب هذي توبتي فاغفر لعبيدٍ واقبله  
 وارحم ضعيفاً حائراً وبكائه وتوسله  
 يا جُمتان وبدرها وجبال أرض قاحله  
 كونا لعبيدٍ شاهداً فالكون يشدو لي ولله

# بين النظرية والتطبيق!!

عبدالله حماد البلوي

لبعض السلوكيات الخاطئة...  
وأجدي منبهراً من طريقة كلامه... ومقدرته البارعة على ذكر  
النصوص... والاستشهاد بأبيات الشعر وجميل النثر..  
فتارة... أنصت له وهو يتكلم عن الغيبة وخطرها..  
وتارة... أتأمل جمال أسلوبه وهو يتحدث عن الحسد وشبهه..  
وتارة أخرى... يأسرني حديثه عن الأخلاق ومحاسنها..  
ووالله... وتالله... وبالله  
إنه من الذين لهم طريقة بارعة في أكل اللحوم البشرية!!  
ومن الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله!!  
ومن الذين تصيح أخلاقهم «تايوانية» عند أتفه المواقف وأحقرها!!!  
ما أبشع النظريات التي تسخر بتطبيقاتها... وتكذبها!!  
ما أبشعها لأنها سوف تجرد صاحبها... من دينه.. ومن خلقه  
ومن طهارة روحه...!!  
فيتشابه حديثه، ومنطقه، وكلامه، مع هذيان طفل يعاتب أباه لأنه  
ذهب به لملأه معينة بينما كان يطمع بملأه ذات نصيب أكبر!!  
وأخيراً..  
فإن الهوة سوف تكبر..  
والعداء بين النظرية والتطبيق سوف يزداد اشتعالاً  
إذا قمصنا زوراً... ثوباً لم ينسج لنا..  
ولم يفصل على مقاسنا..  
ولم نبال بعد لبسه... بأكمامه الواسعة  
وطوله المبالغ فيه..  
وسوف يبقى هذا العداء أزلياً..  
إذا لم نعد قراءة، وتأمل ( كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا  
تفعلون)  
وإذا لم نحسن مع القول العمل..  
ومع النظرية الرائعة... تطبيقها الأروع..

فرق شاسع بين النظرية والتطبيق..  
ومساحة هذا الفرق امتلأت بحظوظ النفس.. والاستسلام البليد  
لساعة الغضب.. وعدم معرفة المرء ما يحسن وما يجيد..  
في حياتنا نتغنى بالنظرية حتى نكاد نتنفس أغانيها..  
في حين أننا بلداء جداً في مادة التطبيق.. فتارة «نغش» الواجب من  
زميل وتارة نحاول قراءة إجابات الذين حولنا وفي النهاية  
لم ينجح أحد!!  
قد تكون هذه الكلمات قاسية نوعاً ما..  
ولكن الذي جنيناه من تغافل أخطائنا.. يجعل القسوة حلاً  
نهرع إليه رغم مرارة الطعم وبشاعة المنظر!!  
قد نتساءل في ساعة ذهول..  
ياترى لماذا ننصح ونوجه ونعظ..  
ولا نرى أثراً... لما نقول؟؟  
ياترى لماذا تأخر الحصاد كل هذه السنين...؟  
لماذا مؤشر تأثيرنا اصطبغ باللون الأحمر  
ثم وفي لحظة انتشاء، وهو بجهود ونظريات وقاموس كلمات جوفاء..  
نلقي باللوم ونشير بالسباب على أولئك الذين  
لم يستجيبوا لما نقول...!!  
أتألم كثيراً كلما وجدت التناقض المحجل بين النظريات  
والمثل وتطبيقاتها في حياة البعض...!!  
فهذا إمام مسجد... لا يفتأ يذكر همومه الدعوية  
ونظرياته (الطوباوية) في كل مجلس...!!  
فمرة يقترح عملاً دعويًا جباراً..  
وأخرى يخبر أن لديه مشروعاً تربويًا ميمًا..  
ويبهرك بسرد أفكاره... ويسحرك بوصف مقترحاته...!!  
ولكنك سوف تحزن كثيراً.. عندما تسأله عن مسجده  
وعن جهده الدعوي والتربوي فيه...!!  
إنها العلاقة البائسة... بين القول والفعل...!!  
(س) من الناس دائماً ما أسمع منه استنكاراً

# وَأَشُوقَاهُ! إِلَى مَنْ يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ!

وجدان العلي

يقوم البطل الشهيد عمير بن الحمام في يوم الفرقان. وقد سمع المحبوب يشوقهم إلى ديار الكرامة (قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض)...! فيقول الحب (بخ بخ)...  
فيسأل السيد الجليل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عميرًا - رضي الله عنه - وقد رأى شارة الحب في جبين عمير فيقول : ( وما الذي حملك على قولك بخ بخ يا عمير)؟

فقال الحبيب في خشوع: ( ما هو إلا رجاءة أن أكون من أهلها) فيأتيه صك البراءة (أنت من أهلها).

فيعد تمراته التي بين يديه..وهي ما بقي من الدنيا لديه. ويستطيل الدقائق ويراه حياة طويلة وقد لاحت خيام الحبيب..فيقذف بنفسه في ساحة الفداء متقربًا إلى ربه بجسده..!  
وهذا أبو الدرداء رضي الله عنه يقول : إني لأحب الموت اشتياقًا إلى ربي..!

والعابد الناسك الخاشع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته إلا بكى..!! وإذا مر بدياره لا يستطيع أن يمد عينيه شوقًا إلى حبيبه وقد خلت الديار منه..! وهو ملء الأسماع والأبصار والأرواح والأفئدة..صلى الله عليه وسلم..!  
وأبو عبيدة الخواص..ذلك الحب الخاشع يسير في الأسواق مناجيًا ربه ناظرًا إلى السماء وقد خنقته العبرة قائلاً: واشواقاه إلى من يراني ولا أراه!!

وكان يحيى بن معاذ - رحمه الله - يقول وقد طرق أبواب قلوبنا بهذه الكلمات المزرحة بالحنين والأسف يخرج الحب من الدنيا وما قضى وطره من شيئين : بكأوه على ذنوبه . وشوقه إلى ربه ومحبوه.  
فيالله..لقد كانوا في شغل عن نفوسهم...شوقًا إلى ربهم ونبههم صلى الله عليه وسلم...

فيا من اشتاق إلى رؤية الحبيب في خيام اللؤلؤ كيف تستطيل قيام ليلة؟!

اللهم ارزقنا حبك. وحب من يحبك . وحب عمل يقرنا إلى حبك.. نسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم..والشوق إلى لقائك . في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة..

رباه!

شغلنا عنك فأسبلت علينا ستار جودك.. وانصرفنا عن طاعتك ولم تقطع برك..!

فاغفر لنا أنت الغفور الرحيم

كنت دائما ما أنصرف بذاتي وصممتي إلى كتب التراجم أتأمل هذا النبض المتوهج من حديث السلف الصالح..! أملأ به نفسي همةً ونشاطًا.. وروحي حياةً وانطلاقًا في أماد العبودية الفسيحة..!  
والقلب إذا كان موصولًا بالحب للسلف الصالح: أهاجته الكلمة الشاردة من فم أحدهم فنادت دموعه لتنسكب على خديه نشيدًا ذائبًا من التوبة والحنين...!

واليوم أطارني «حديث الشوق» فرحلت أتبع قوافل القوم وأثار نارهم... فوجدت ترانيم الشوق..فأحببت أن أسطر هاهنا حفنة من هذا النور فماذا عن الشوق!؟

الشوق ثمرة هذا الحب المتوقد في أحناء النفس إلى رياض القدس..! نسيم يهب على القلوب يحدوها في سيرها إلى ديار المحبوب..!  
فالقوم قد ظمئوا إلى مشهد وأي شوق أعظم من هذا الشوق...! وما أحلى السير بأقدام الطاعة على أرض الشوق..!  
وطال الأمد على الكليم ففارق القوم متلهفًا إلى الخلوة بحبوه أسرع وقد سبقه حبه إلى الخلوة بسيدته..فعدا وقد تحرق ثوبه من شدة عذوه..فلما أنس بالكلام مع مولاة نسي عناء الطريق..

عذابه فيك عذب \* وبُعْدُهُ فيك قُرْبُ!  
وأنت منِّي كروحي \* بل أنت منها أحب!  
حسبي من الحب أني \* لما حُبُّ أحب!  
وهذا سيد المحبين يتلقى المطر بثوبه فرحًا به..فيسأل عن هذا فيقول (إنه حديث عهد بربه)!

ولطالما يرسل أنفاس الدعاء مصبوغة بنشيد الحب قائلاً: (أَسْأَلُكَ لَذَّةَ النظر إلى وجهك الكريم. والشوق إلى لقائك . في غير ضراء مضرة . ولا فتنة مضلة)

أي شوق هذا ..! وأي نعيم أعظم من هذا النعيم..!  
فماذا عن أصحابه وأتباعه!؟

إن حديث القوم عظيم...  
فوالله ما نظرت إلى حياة واحد منهم- رضي الله عنهم - إلا ورأيت الدنيا أهون شيء عنده..!  
يبيع ويشترى وقلبه ساجد في محراب الخضوع لا يقوم من سجده إلى يوم القيامة..!

ويجالس زوجته وقلبه مرجل يتنزي شوقًا إلى ساعة الأسحار..فإذا أسدل الليل ستره عليه قام الجسد الرقيق الخاشع في عتمة الليل وقد سقطت عنه نفسه . ولم يبق إلا خفقة الحب تتردد في جنبات القلب..!

هل تمتلك موهبة أدبية  
هل تريد أن تحلق بإبداعاتك لألاف القراء؟



مواكب تحقق رغباتك  
وترعى موهبتك وتنميها

# الآن

في كل عدد هدايا قيمة للمشاركة المميزة

بقلم : ضيف الله بن أحمد الحقوي \*

وأنا أتأمل حصاد جمعيتنا المباركة في العام المنصرم ١٤٢٨ هـ من خلال الأرقام المسجلة ببطاقة الأداء المتوازن . وأطالع تلك المنجزات الكثيرة التي حققت - بتوفيق من الله - ثم بجهود المخلصين .  
أقول وأنا أتابع هذه المنجزات استوقفتني كثير من الأرقام المسجلة وأخذتني بعيداً عن البطاقة وتفصيلها . أخذتني إلى جانب آخر لم ترصده بطاقة الأداء .  
أخذتني إلى جانب تقطنه فئة كانت لهم اليد الطولى بعد الله في كل ما حقق من ثمار طيبة لبرامج ومشاريع الجمعية .  
ذهبت بي هذه الأرقام إلى أولئك الذين يحملون في قلوبهم حب القرآن والغيرة عليه ذهبت بي إلى أولئك ( الطيبين الأخيار ) الذين لا أعرفهم بأسمائهم ولا بجنسهم ولا أعمارهم .  
ذهبت بي إلى أولئك الذين لم تمنعهم مسؤولياتهم ولا ظروفهم ولا مشاكلهم ولا أفراحهم ولا أحزانهم من تذكر واجبههم تجاه كتاب الله .  
ذهبت بي إلى أولئك الأوفياء - رجالاً ونساءً - من الداعمين لنا في برامج ومشاريع الجمعية من متبرعين ومستقطعين وكافلين للحلقات أو للطلاب ومتطوعين بخبراتهم وأوقاتهم في مختلف المجالات التي تخدم القرآن .  
تذكرت هؤلاء الأوفياء وأنا أقف مبهوراً أمام تلك الأرقام التي ارتبطت بالقرآن الكريم من مخرجات جمعيتنا للعام الماضي .

تذكرتهم وقلت في نفسي : ( هنيئاً لكم هذه الأجور ) .  
( ٧٠٠ ) طالب وطالبة من أبناء الجمعية حفظوا القرآن كاملاً خلال العام الماضي أي أنهم قرأوا على الأقل ( ٢٢٦,٥٦٩,٧٠٠ ) حرف من حروف القرآن ولا نقول ( الم ) حرف بل ألف حرف ولا م حرف وميم حرف .  
و ( ٢٢,٠٠٠ ) طالب من أبناء الجمعية أموا حفظ أكثر من ( ٩٠,٠٠٠ ) جزء من القرآن الكريم وعلى مستوى الطالبات ما يقارب هذا العدد .  
وأكثر من ( ٦٥٠ ) دارس ودارسة من ( ٣٥ ) دولة في العالم قرأوا كتاب الله من خلال المقارئ الالكترونية .

وأكثر من ( ١٠٠٠ ) دارس ودارسة استفادوا من المقارئ القرآنية ومقارئ الإجازات . أعداد كبيرة ومن مختلف الأعمار من نزلاء السجن العام والإصلاحية ومستشفى الأمل ومركز التأهيل الشامل تغيرت حياتهم بعد التحاقهم بحلقات الجمعية في تلك المرافق وحفظهم للقرآن .

أعداد مائة من منسوبي القطاعات الحكومية والخاصة تعلموا وحفظوا القرآن من خلال الحلقات التي أنشأتها الجمعية في منشأتهم .  
كل هذه الحسنات والأجور - بإذن الله - رصدت في صحائفكم أيها الداعمون دون أن تنقص من أجور أصحابها شيئاً والحسنة بعشر أضعافها والله يضاعف لمن يشاء .

حسنت مثل الجبال أجزم أن بعضكم أيها الأوفياء لم يقف عندها كثيراً كتبت - بمشيئة الله ورحمته - في موازين حسناتكم نظير ما بذلتموه وقدمتموه في سبيل خدمة القرآن وأهله .  
فهنيئاً لكم ذلك ووفقكم الله وأعانكم على الاستمرار في دعم مسيرة القرآن وأخلفكم خيراً ما أنفقتموه ونفع بكم دينه ورزقنا وإياكم الإخلاص .

ومضة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ما نقص مال من صدقة ) .

\* مدير التحرير





# كُجِبْنَا

لأبنائنا وبناتنا ولو على حفظ آية



برنامج الكفالات  
"استقطاع شهري"

٥٠٠ ريال

حلقة

١٠٠ ريال

٤ طلاب



الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة

منطقة مكة المكرمة - إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ترخيص رقم ١٦٨٢

الرقم المجاني ٨٠٠٢٤٤٢٧٧ هاتف ٦٥٢٣٣٣٣ فاكس ٦٥٢٤٤٤٤

ص ب ١٠٠ جدة ٢١٤١١ www.quranjeddah.org



**بالتلاوة والصدقة ..**

**تشفى الآلام ..**

**وتمحي الآثام ..**

قال صلى الله عليه وسلم :

**(( داووا مرضاكم بالصدقة ))**

صحیح الجامع

**برنامج**

إكرام حافظ  
القرآن الكريم

**برنامج**

كفالات الحلقات  
القرآنية

**برنامج**

كفالات  
الطلاب



ولو بشق تمره

برنامج

التبرعات العينية

نستقبل

تبرعاتكم

العينية

 <p>عقارات</p>	 <p>مواد بناء</p>	 <p>خدمات صحية - خدمات تعليمية</p>	 <p>أثاث مكتبي</p>
 <p>أجهزة وأدوات منزلية</p>	 <p>هدايا</p>	 <p>مواد غذائية</p>	 <p>أجهزة كمبيوتر</p>
 <p>ولو بشق تمره</p>	 <p>أثاث منزلي</p>	 <p>وسائل مواصلات</p>	 <p>قرطاسية</p>

للتبرع الاتصال على: ٠٥٠٤٦٤٩٤٩٣ - ٠٥٠٤٦٤٩٤٩٢



الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة

منطقة مكة المكرمة - إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ترخيص رقم (٢٠٢)

الرقم الحائلي ٨٠٠٢٤٤٢٧٧ هاتف ٦٥٢٣٣٣٣ فاكس ٦٥٢٤٤٤٤

ص ب ١٠٠ جدة ٢١٤١١ www.quranjeddah.org

# ولدي الحبيب ..

انقطع عملي

وأنت أُملي

قال صلى الله عليه وسلم : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث:

**صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له**

رواه البخاري ومسلم

**مشروع**

**وقف بئر الوالدين**



الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة

منطقة مكة المكرمة - إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

ترخيص رقم: ٢/٢، الرقم المجاني ٢٤٤٢٧٧٧ ٨٠٠ هاتف ٦٥٢٢٢٢٢

فاكس ٦٥٢٤٤٤٤ ص.ب ١٠٠ جدة ٢١٤١١

[www.quranjeddah.org](http://www.quranjeddah.org)